هذا شرح العلامة الفاضل والفهامة الكامل من
هو لذ فائق أسرار العلوم يحوي الشيخ عمر
ابن عسكر الحموي على متن المقصود
الذي لاسرار علم التصريف
مقصود بالتمام والكمال
رحمه الله
آمين
م

هذا شرح العلامة الفاضل والفهامة الكامل من
هو لدقائق أسرار العلوم يحوى الشيخ عمر
ابن عسكر الحموى على متن المقصود
الذى لاسرار علم التصريف
مقصود بالتمام والكمال
رحمه الله
آمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام العالم العلامة شيخ الاسلام والمسلمين وبقية السلف الصالحين وخلاصة المتقدمين وخاتمة المتأخرين جامع أشتات العلوم المنطوق منها والمفهوم ذو التأليف المحرر مولانا وسيدنا الشيخ عمر بن عسكر الحموي رحمه الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ونفع المسلمين بعلمه وعمله الحمد لله الذي صرف قلوبنا الى معرفته وجبلها على محبته والصلاة والسلام على سيدنا محمد خيرته من بريته وعلى آله وصحبه وعترته (وبعد) فلما كان الكتاب المسمى بالمقصود في التصريف مما يحتاج اليه المبتدى ولا يستغنى عنه المنتهى حاولت ان أشرحه شرحا يحل ألفاظه ويبين مراده سالكا به قصد السبيل بين الاقتصار والتطويل واسأل الله العظيم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم قال المصنف رحمه الله تعالى *(بسم الله الرحمن الرحيم)* الباء متعلقة بمحذوف يقدر فعلا لان الاصل في العمل للافعال ومؤخرا لافادة الحصر والاهتمام وخاصا لمناسبته وأوقع في النفوس لتفصيله وهي للاستعانة كما في كتبت بالقلم أو الملابسة كما في تنبت بالدهن وفيه اشارة الى ان لكل موجود حصة من فيض أوصافه تعالى اذ المراد بالاسم هنا الصفة كما المشهود وبهذا المعنى ورد قولهم ان الكتب السماوية جمعت معانيها في القرآن

ومعانيه

ومعانيه في البسملة ومعانيها في الباء والمعنى بي ما كان وبي ما يكون وكسرت الباء
للزومها الحرفية وعمل الجر ولتجانس حركتها عملها وحذفت همزة اسم في بسم الله
من الخط تبعا للفظ لكثرة الاستعمال والله تعالى علم للذات الواجب الوجود المتصف
بالصفات الكمالية وقيل هو علم للذات من حيث هي من غير اعتبار لثبوت الصفات أو
عدميتها ورد بان الذات من حيث هي غنية عن الموصوفية بالصفات فلا تتعين اليها
الاشارة ولا تعلم فيلزم أن يكون لفظ الجلالة علما للذات من حيث كونها لا تعلم وهو فاسد
فهو علم للذات باعتبار الموصوفية بالصفات وأصله الاله حذفت الهمزة تخفيفا على
غير قياس أو بعد النقل الى الساكن قبلها ثم ادغم وجعل علما ونفخم بعد فتح أو ضم
للتعظيم والاله في اللغة المعبود غلب على المعبود بالحق كالنجم على الثريا وقيل هو اسم
للمستغنى عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه واشتقاقه من اله بالفتح الاهة بكسر
الهمزة أي عبد عبادة وقرأ ابن عباس ويذرك والاهتك أي وعبادتك وقيل من اله
يأله الها بفتح العين في الثاني والثالث وكسرها في الاول بمعنى تحير تحيرا اذ القلوب تحار
في عظمته وقيل من الذي يأله اليه كل شئ أي يفزع فهو مفزع كل شئ ومستغاثه
وقيل من الوله وهو أشد ما يكون من الشوق والحزن لان القلوب تشتاق الى معرفته
وتلهج بذكره وعليه فاصله ولاه قلبت الواو همزة كما قالوا في وسادة و وشاح اسادة
واشاح وعلى الجميع يكون اله بمعنى مألوه لان فعالا يأتي بمعنى مفعول كامام لمن يؤتم
به قاله الجوهري والرحمن الرحيم من الصفات المشبهة مشتقان من الرحمة وهي في
اللغة رقة القلب والحنو وهي من الكيفيات النفسانية تستحيل في حقه سبحانه وتعالى
فتحمل على غايتها التي هي الانعام والرحمن أبلغ من الرحيم ومن ثم قال جماعة انه
المفيض لجلائل النعم والرحيم لدقائقها وفيها اشارة الى ان فيضان الحق الى كثرة
لا تتناهى (الحمد لله) عقب البسملة بالتحميد اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر
كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر رواه الخطيب في كتابه
الجامع بهذا اللفظ وخبر كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم ومعنى أبتر
وأجذم أقطع أي مقطوع البركة ومعنى ذي بال حال يهتم به واشارة الى دفع التعارض

المتوهم من الاخبار الواردة اما بحمل الابتداء فيها على العرفي الممتد أو بحمله في خبر البسملة على الابتداء الحقيقي وفي خبر الحمدلة على الاضافي واما بحمل الباء فيهما على الاستعانة ولاشك أن الاستعانة بشيء لاتنافي الاستعانة بما سواه أو بحملها على الملابسة وهي تعم وقوع الشيء بذكره أولا ووقوعه بمعناه على وجه الجزئية فالمقصود ذكره تعالى كما وقع في خبر كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى الحديث وتخصيصهما بالذكر في أكثر الاحاديث لانهما أغلب الاذكار في المبدأ والختام والحمد اظهار الصفات الكمالية قولا وفعلا واعتقادا وهو بهذا التفسير بمعنى الشكر وهو المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وهذا أعلى مراتب التحميد الذي هو أعلى مراتب الايمان لان مراتب الايمان ثلاث التقديس والتوحيد والتحميد فاذا نظرت في العالم وجدته غير مقدس ولكنه منته الى مقدس ثم تعلم ان ذلك المقدس واحد ثم تعلم أن جميع ما في العالم من ذلك الواحد قوله (الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب) أي المنعم عليهم بسلوك طريق الصواب وهو الحكم المطابق للواقع وضده الخطأ (والصلاة) في اللغة الدعاء ثم ان كانت من الله كانت بمعنى الرحمة بالتوفيق والعصمة ونحوهما من الاوصاف العالية وان كانت من الملائكة كانت استغفارا بالمعونة والنصرة ونحوهما وان كانت من الآدميين كانت دعاء بالاتباع والقدوة وصلى لازم يتعدى بعلى والدعاء ان تعدى بها كان سخطا وان تعدى باللام كان محبوبا فلاتة لا يلزم من كون لفظ بمعنى لفظ آخر تساوي اللفظين في التعدي واللزوم فضلا عن ان يتعدى أحدهما بما يتعدى به الآخر (والسلام) بمعنى التسليم (على رسوله) الرسول انسان أوحي اليه بشرع للعمل والتبليغ فان لم يؤمر بالتبليغ فنبي فقط فهو أعم مطلقا (محمد) علم منقول من اسم المفعول للمبالغة سماه به جده عبد المطلب يوم سابع ولادته لموت أبيه قبلها فقيل لم سميته محمدا ولم يكن من أسماء آبائك فقال رجوت أن يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه (الزاجر عن الاذناب) اي الناهي عن اتيان الذنوب ومقارفتها (الحاث على طلب الثواب) معناه الآمر باكتساب ما فيه أجر وفيه اشارة الى تحصيل رتبة التقوى المشار اليها بقول بعضهم التقوى هو ان يفقدك حيث نهاك ويجدك حيث أمرك ولله در المصنف

المصنف حيث أشار الى رتبة الايمان بقوله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب ورتبة التقوى بقوله الزاجر الى آخره اللتين هما أول رتب الولاية المشار اليها بقوله تعالى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون (وعلى آله وصحبه خير الآل وخير الاصحاب) التزم أهل السنة ادخال على على الآل وأصل آل أول بدليل تصغيره على أويل وقيل أهل بدليل تصغيره أهيل أبدلت الهاء همزة ثم قلبت الفا على القاعدة المستمرة في اجتماع الهمزتين فصار آل ولا يستعمل الا في الاشراف وأولى الخطر واستعماله في آل فرعون لشبههم بهم والصحب اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وقيل جمع له (اما بعد) كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب الى آخر وكان صلى الله عليه وسلم يكتبها في كتبه واختلف في أول من قالها فقيل داود عليه الصلاة والسلام وهي فصل الخطاب الذي أوتيه وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة وقيل سحبان بن وائل وقيل كعب وأما حرف تضمن معنى الشرط والابتداء فلذلك لزمتها الفاء ولصوق الاسم اقامة لها مقام ما تضمنته وابقاء لاثره في الجملة وبعد من الظروف الزمانية المبنية المنقطعة عن الاضافة لفظا والعامل فيها أما والاصل مهما يكن من شيء بعد الحمد والصلاة (فان العربية) أي العلوم المأخوذة من لسان العرب كالنحو والصرف فلذلك جعلت (وسيلة الى العلوم الشرعية) التفسير والحديث والفقه أي انه بالعلوم العربية يتوصل الانسان الى فهم معاني العلوم الشرعية (وأحد أركانها) أي العربية (التصريف) أي علم الصرف وهو في الاصل مصدر يقال صرفت الشيء تصريفا أي غيرته وفي العرف له ثلاث معان أحدها علم باصول يعرف بها ما يعرض في أصول الكلام وذواتها من التغيير وهو المراد هنا وثانيها نفس تلك الاصول والقواعد وثالثها تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها (لانه) أي الشان (به) أي بالتصريف بالمعنى الثالث وهذا كقول الشاعر

اذا نزل السماء بأرض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

والتصريف بالمعنى الاول من الانفعال وبالثالث من باب الافعال ولذا قال لانه به

(يصير القليل من الافعال كثيرا) كما سيأتى (والله الموفق) أى المقدر على الخير (والمرشد) الهادى اليه (الافعال) جمع فعل وهو كلمة أو ما يجرى مجراها دلت على معنى فى نفسها مقترن بأحد الازمنة الثلاثة فقولنا أو ما يجرى مجراها ليدخل فيه الحركة الباقية من فعل الامر من اللفيف المفروق واذا كانت عينه همزة كوأى أى وعد بخير فان الامر منه إ على همزة واحدة فاذا جاء قبلها ساكن نحو اللام من قل نقلت حركة الهمزة اليه فقيل قل بقى الفعل على حركة لاغير وقولنا فى نفسها يخرج الحرف وقولنا مقترن الى آخره يخرج الاسم والمراد بالمعنى الحدث وباقترانه بأحد الازمنة الثلاثة اقترانه به من حيث الفهم منها بأن يكونا مفهومين من الكلمة أى يكون الزمان جزأ من مدلولها كالحدث بحيث يكون جوهرها دالا على الحدث وهيئتها التركيبية دالة على الزمان لا المقارنة بحسب وجود المعنى فى زمن ولا بحسب وقوع اللفظ والنطق به فان ذلك مما يشترك فيه الاسم والفعل والحرف اذ لابد وان وجود كل معنى والتلفظ بما يدل عليه يقارن زمانا ما وبذلك خرج نحو أمس وغدا مما يدل على الزمان من غير مقارنة لشىء فضلا عن الحدث اذا عرفت ذلك فاعلم ان الافعال (على ضربين أصلى وذو زيادة) أى مجرد وذو زيادة وسمى المجرد أصليا لانه مركب من حروف كلها أصول ولانه أصل للمزيد مثال المجرد نصر وعد دحرج زلزل ومثال المزيد أكرم أوعد تدحرج تزلزل (فالاصلى ثلاثى ورباعى) ولم يبن منه الخماسى بشهادة التتبع والاستقراء للمحافظة على الاعتدال لانه من حيث المعنى ثقيل لدلالته على الحدث والزمان والفاعل فلو كان على خمسة أحرف لزم اجتماع الثقل المعنوى واللفظى بخلاف الاسم فانه يدل على الذات فقط فلذا جاء منه الخماسى ولم يأت من الاسم ما هو سداسى للثقل وربما يتوهم انه كلمتان ركبتا ولم يبن منهما الثنائى لئلا يلزم الضعف عما يتطرق اليهما من التغيير وللمحافظة على الاعتدال لانه لابد فى التركيب من حرف يبتدأ به والاصل ان يكون متحركا وحرف يوقف عليه والاصل ان يكون ساكنا وحرف يحجز بينهما لما بينهما من المنافاة لان الاول يقتضى الحركة لرفضهم الابتداء بالساكن والآخر يقتضى السكون للوقف لا يقال يلزم فى الثالث ما يلزم

فيهما

فيهما لانه ان كان ساكنا لزم ان ينافي الاول وان كان متحركا لزم ان ينافي الآخر لانا
نقول انه ليس ههنا شيء يقتضي تحريكه أو سكونه حتى يكون الاصل فيه ذلك ويلزم
التنافي هذا والحق ان المرجع في ذلك كله الى الوجود (فالثلاثي) قدمه على الرباعي
لانه مقدم طبعا فقدم وضعا ليوافق الوضع الطبع (ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف)
أصول وهي التي تقابل بالفاء والعين واللام والمراد بالمقابلة الموازنة ويقال لها التعبير
والتمثيل وهي ان تقابل حروف الكلمة بهذه الحروف مثل ان تقول نصر على وزن
فعل تسمى النون فاء والصاد عينا والراء لاما وقس على ذلك واذا زدت في الموزون
والممثل شيئا زدته بعينه في الزنة والمثال الا المكرر للالحاق والتضعيف فتعبر عنه
بما تعبر به عن الحرف الاصلي (وهو) أي الثلاثي من حيث اجتماع ماضيه مع
مضارعه باعتبار تغاير عينهما واتفاقهما (ستة أبواب) اذ عينه لا تكون ساكنة لئلا يلزم
التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الثلاث فهي اما مفتوحة
أو مكسورة أو مضمومة وعين مضارعه كذلك فيحصل من ضرب ثلاثة في ثلاثة تسعة
ثلاثة منها لم تسمع من العرب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع ودمت
تدوم وفضل يفضل ونعم ينعم وميت تموت من التداخل وفعل يفعل بضمها في الماضي
وكسرها في المضارع وفعل يفعل بضمها وفتحها في المضارع وكدت تكاد شاذة فبقي ستة
ثلاثة منها متوافقة وثلاثة متغايرة وهذه الثلاثة تسمى دعائم الابواب لان الاصل ان يكون
عين الماضي والمضارع متغايرتين لان بينهما مغايرة في المعنى لدلالة الماضي على
الحدث السابق والمضارع على اللاحق فراموا ان يجعلوا بينهما مغايرة في اللفظ لتدل
المغايرة اللفظية على المغايرة المعنوية وما جاء منه موافقا فعلى خلاف الاصل لامر دعاهم
الى ذلك وسيبين ان شاء الله تعالى في محله الباب (الاول فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر) يعني المضارع نحو نصر ينصر والنصر الاعانة يقال نصر الغيث الارض
أي أعانها قال أبو عبيدة من كان يظن ان لن ينصره الله أي ان لن يرزقه الله الباب
(الثاني فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر) نحو ضرب يضرب والضرب
يأتي بمعنى الدق وبمعنى الذهاب وبمعنى التبيين يقال ضرب به بالصوت وضرب أي سافر

في الارض وضرب لكم مثلا الباب (الثالث فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر) نحو ذهب يذهب وانما فتح العين فيهما مع ان المغايرة مطلوبة كما مر لان هذا الباب شرطه ان يكون عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق كما سيأتي وحرف الحلق ثقيل فاختار والفتحة فيهما لقصد التعادل الباب (الرابع فعل يفعل بكسرها في الماضي وفتحها في الغابر) نحو علم يعلم الباب (الخامس فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر) نحو حسن يحسن وانما اختار واضم حركة عين المضارع فيه دون الفتح والكسر لان باب فعل بضم العين لازم من أفعال الطبائع لا يتجاوز فعل الفاعل منه عن الفاعل بل يلازمه ورجحت الدارشاذ فجعلوا حركة عين المضارع لا تتجاوز حركة عين الماضي ليدل اللزوم اللفظي على اللزوم المعنوي الباب (السادس فعل يفعل بكسرها في الماضي والغابر) نحو حسب يحسب وهذا الباب شاذ لعدم المغايرة وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث يرث وبئس يبئس وورع يرع وولد يلد واخواتهن وروى حسب يحسب بفتح عين المضارع على القياس لتحقق المخالفة (وما كان مختصا بالباب الثالث) وهو باب فعل يفعل بفتح العين فيهما (لا يكون الا عينه أو لامه أحد حروف الحلق) لما مر نحو سأل يسأل وقرأ يقرأ وذهب يذهب وجبه يجبه وذعر يذعر ومنع يمنع ونحل ينحل ومنح يمنح وشغل يشغل وصبغ يصبغ ونخر ينخر وسلخ يسلخ فان قيل ان دخل يدخل ووعد يعد ورجع يرجع ونحوهن قد وجد فيه حرف الحلق وليس من هذا الباب فالجواب انه ليس كل ما كان عينه أو لامه حرف حلق يكون من هذا الباب بل ما كان مختصا بهذا الباب يلزم ان يكون عينه أو لامه حرف حلق (الأ أبى يأبى فانه) من المختص بهذا الباب وليس عينه ولا لامه حرف حلق ولهذا حكم بانه (شاذ) أي مخالف للقياس فان قيل كيف حكم بان مثل أبى يأبى وحسب يحسب شاذ وقد وقع في أفصح الكلام قال الله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره وقال تعالى يحسب ان ماله أخلده فالجواب ان الشاذ على ثلاثة أقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وهذان القسمان فصيحان يجوز وقوعهما في كتاب الله تعالى وقسم

مخالف

مخالف للقياس والاستعمال نحو قول يقول بلا اعلال والحمد لله العلى الاجلال بلا ادغام وهذا مردود ولا يقال أبى يأبى لامه حرف حلق وهى الالف لانا نقول أصلها الياء وقلبها ألفا متوقف على الفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور ويمكن ان يجاب بأن أبى يأبى محمول على منع يمنع لكونه بمعناه كما حملوا يذر على يدع فى جواز الفتح فهو وان لم يوجد فيه حرف حلق بمعنى ما وجد فيه واما ركن يركن فانه من التداخل فانه جاء من باب نصر ينصر ومن علم يعلم فأخذ ماضى الاول ومضارع الثانى واما قلى يقلى فهو من باب ضرب يضرب واما بقى يبقى فمن باب علم يعلم وفتحهما من لغات طى (فائدة) الشاذ ما يكون فى كلامهم كثيرا ولكن يخالف القياس والنادر ما يكون وجوده قليلا لكن على القياس والضعيف هو الذى لم يصل حكمه الى الثبوت وقال بعضهم المراد بالشاذ فى كلامهم ما خالف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته قوله (وحروف الحلق ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة) الحروف جمع حرف وهو صوت معتمد على مقطع من مقاطع الحلق أو اللسان أو الشفتين والصوت هواء متموج بقرع أو قلع وسميت هذه الحروف حروف حلق لخروجها منه فالهمزة والهاء يخرجان من أقصى الحلق أى أبعده مما يلى الصدر والعين والحاء من وسطه والغين والخاء من أدناه الى جهة الفم واذا أردت أن تعرف مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل واصغ نحيث ينقطع الجرس فثم مخرجه (والرباعى المجرد ما كان ماضيه على أربعة أحرف) أصول (وهو باب فعلل) نحو دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا (وهو) أى الرباعى (باب واحد) أى له بناء واحد ولم يتصرفوا فيه كما تصرفوا فى الثلاثى من فتح العين وضمها وكسرها لثقله بكثرة الحروف وخص بهذه الزنة لان تحريك الاول مطلوب لرفضهم الابتداء بالساكن والفتح أخف وسكن الثانى لئلا تتوالى أربع حركات فى كلمة واحدة فان قيل لم لم يسكن الرابع أو الثالث قلنا تسكين الرابع متعذر لوجوب بناء الماضى على الفتح وكذا تسكين الثالث لئلا يلتقى الساكنان على غير حده فى مثل دحرجت وهو غير جائز فتعين تسكين الثانى (وقد يكون) أى يوجد (ستة أبواب) على زنة فعلل فى الحركات والسكنات وليس كل حروفها أصولا ولذلك (يقال لها الملحق

بالرباعى) ودليل الالحاق اتحاد المصدر من (وهو) أى الملحق بالرباعى (باب فوعل) بزيادة الواو (نحو حوقل) الرجل اذا ضعف وجورب اذا لبس الجورب (و) الباب الثانى باب (فيعل) بزيادة الياء (نحو بيطر) وبيطر أى أسرع فى المشى بتطاطؤ الرجل فيه وفيهق اذا أكثر فى الكلام (و) الباب الثالث (فعول) بزيادة الواو (نحو جهور) ورهول اذا تبختر وهرول اذا أسرع فى مشيه (و) الباب الرابع باب (فعيل) بزيادة الياء (نحو عثير) وشريف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع (و) الباب الخامس باب (فعلى) بزيادة الالف (نحو سلقى) أى نام على القفا (و) الباب السادس باب (فعلل) بزيادة لام (نحو جلبب) أى لبس الجلباب وهى الملحفة قالت امرأة من هذيل ترثى قتيلا

تمشى النسور اليه وهى لاهية * مشى العذارى عليهن الجلابيب

ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من ذكر المجرد وأبوابه أخذ فى ذكر المزيد فيه فقال (واما المزيد فيه فنوعان مزيد على الثلاثى) ويسمى منشعبة الثلاثى (ومزيد على الرباعى) ويسمى منشعبة الرباعى (فمزيد الثلاثى على أربعة عشر بابا وهى) أى الاربعة عشر بابا (على ثلاثة أنواع رباعى) وهو ما زيد فيه حرف واحد (وخماسى) وهو ما زيد فيه حرفان (وسداسى) وهو ما زيد فيه ثلاثة أحرف ولم يوجد منه ما زيد فيه أربعة أحرف لان العرب تأبى طبائعها الخروج عن حد الاعتدال ولو وجد فعل على سبعة أحرف فأكثر لكان فى غاية الثقل ولكان يتوهم انه كلمتان ركبتا ولانهم لو زادوا ذلك لزم مزية الفرع على الاصل واما الاسم فقد وجد منه السباعى لخفته وكونه أصلا وأشرف لدلالته على الذات (فالرباعى على ثلاثة أبواب) الاول باب (أفعل) بزيادة الهمزة ويقال له باب الافعال نحو أكرم اكراما كسرت همزة مصدره للفرق بينه وبين الجمع فى نحو ادبار ولم يكن الامر بالعكس لان الجمع أثقل لانه متعدد من حيث المعنى والفتح أخف والمصدر أخف لانه مفرد والكسر ثقيل فاعطى الخفيف الثقيل قصدا للتعادل (و) الباب الثانى باب (فعل بتشديد العين) ويقال له باب التفعيل نحو فرح تفريحا واختلفوا فى الزائد فقيل العين الاولى لسكونها وقيل

الثانية

الثانية لتأخرها وهذا البناء للتكثير نحو جوّلت وطوّفت وغلقت ولنسبة المفعول الى أصل نحو فسّقته أى نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت البعير أى أزلت جلده ولمعنى فعل نحو ذيل (و) الباب الثالث باب (فاعل) زيد فيه الالف بعد الفاء نحو قاتل مقاتلة وقتالا وأهل اليمن تقول قيتالا أيضا وحذف الياء أحسن للتخفيف واثباته أقيس وأصله ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل أحدهما ما فعل الصاحب به نحو صاحب زيد عمرا ويكون بمعنى فعّل أى للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى أفعل نحو عافاك الله وأعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع (والخماسى خمسة أبواب) الاوّل باب (انفعل) بزيادة الهمزة والنون ويقال له باب الانفعال نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق المتعدى بمفعوله وهو لازم لان معناه حصول الاثر فى نفس الفاعل وثبوته فيه ولا يبنى الا مما فيه علاج وتأثير لا تقال انكرم وانعدم وكسرت فاء مصدره وزيدت فيه قبل اللام ألف للفرق بينه وبين الفعل (و) الثانى (افتعل) بزيادة الهمزة والتاء ويقال له باب الافتعال نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة غالبا نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز أى أخذ الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب أى بالغ فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا وكسرت تاء مصدره وزيدت فيه ألف للفرق بينه وبين فعله (و) الثالث باب (افعلّ بتشديد اللام) بزيادة الهمزة واحدى اللامين ويقال له باب الافعلال نحو احمرّ احمرارا وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب (و) الرابع باب (تفعّل بتشديد العين) بزيادة التاء واحدى العينين نحو تكسّر تكسرا ويقال له باب التفعّل ضم العين فى مصدره للفرق بينه وبين الفعل وليوازن مصدر الملحق به وهو التدرج ثم اذا بنوا التفعل من الناقص كسروا العين منه نحو تمنّى تمنيا وتحنّى تحنيا وذلك لتسلم الياء وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تحلّم أى تكلف الحلم وللاتخاذ نحو توسّدته أى اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد أى جانب الهجود وللدلالة على حصول أصل الفعل مرة بعد أخرى نحو تجرّعه

أى شربه جرعة بعد جرعة والطلب نحو تكبر أى طلب ان يكون كبيرا (و) الخامس باب (تفاعل) بزيادة التاء والالف يقال له باب التفاعل نحو تقاتل تقاتلا ضم عين مصدره للفرق بينه وبين الفعل ولموازنته مصدر الملحق بتدحرج وكسروا عين الناقص نحو تجافا تجافيا للماضى وأذهبوا الضمة فى المضاعف أيضا للادغام نحو تحاب تحابا وهذا الباب لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضارب وتضاربوا فان كان من الفعل المتعدى الى مفعولين يصيره متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعناه ويكون لمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل أى أظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف فى هذا الباب وباب تفعل ان المتحلم يريد الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل (والسداسى ستة أبواب) الاول باب (استفعل) بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا ويسمى باب الاستفعال كسرت تاء مصدره وزيد قبل لامه ألف للفرق بينه وبين الفعل (و) الباب الثانى باب (افعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين ويقال باب الافعيعال نحو اعشوشبت الارض اعشيشابا والاصل اعشوشابا زيدت الالف قبل آخره وكسرت عينه للفرق بين المصدر والفعل فانكسر ماقبل الواو وهى ساكنة فقلبت ياء فصار اعشيشابا وهذا البناء للمبالغة يقال اعشوشبت الارض اذا كثر عشبها وهو أبلغ من أعشبت الارض لكثرة الحروف (و) الباب الثالث باب (افعوّل) بزيادة الهمزة والواوين ويقال له باب الافعوّال بتشديد الواو نحو اجلوّذ اجلوّاذا زيد ألف فى مصدره للفرق بينه وبين الفعل يقال اجلوّذ بهم السير اذا دام مع السرعة (و) الرابع باب (افعنلل) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين ويقال له باب الافعلال نحو اقعنسس اقعنساسا كسرت عينه وزيد ألف قبل آخره للفرق بينه وبين الفعل والقعس خروج الصدر ودخول الظهر والاقعس ضد الاحدب (و) الخامس باب (افعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف ويقال له باب الافعنلاء نحو استلقى استلقاء أى نام على ظهره وهذا الباب والذى قبله من الملحقات باحرنجم (و) السادس باب (افعال بتشديد اللام) زيد فيه الالف واللام نحو احمارا حمرارا والاصل احمرارا

كسرت

كسرت عينه فانقلبت الالف ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ويقال لهذا الباب باب الافعيلال وهو للالوان والعيوب كالافعلال الا ان هذا أبلغ منه ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من مزيد الثلاثى شرع يذكر مزيد الرباعى فقال (ومزيد الرباعى على ثلاثة أبواب) الاول باب (افعنلال) بزيادة الهمزة والنون نحو احرنجم احرنجاما كسرت عينه وزيد قبل آخره ألف للفرق بينه وبين فعله والاحرنجام الاجتماع والازدحام (و) الثانى باب (افعلال بتشديد اللام الاخيرة) زيدت فيه همزة ولام نحو اقشعر اقشعرارا ويقال له باب الافعلال بتشديد اللام الاولى كسرت عين مصدره وزيدت قبل آخره ألف فرقا بينه وبين الفعل والاقشعرار ارتفاع شعر البدن (و) الثالث باب (تفعلل) بزيادة التاء نحو تدحرج تدحرجا ضمت لامه الاولى لئلا يلتبس بالفعل

(فصل فى الوجوه) أى الابنية (التى اشتدت الحاجة) أى دعت الضرورة (الى اخراجها) يعنى اشتقاقها (من المصدر) أى المجرد لان المزيد فيه مشتق منه فان قيل انا نجد بعض هذه الاشياء مأخوذا من المضارع كالامر واسمى الفاعل والمفعول فالجواب ان المراد انها مأخوذة اما ابتداء كالماضى واما بواسطة كالمذكورات وظاهر مذهب المصنف رحمه الله تعالى موافقة البصريين فى ان الفعل مشتق من المصدر لانه اسم ومفهومه واحد لانه يدل على الحدث فقط ومفهوم الفعل متعدد لانه يدل على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد ومذهب الكوفيين ان المصدر مشتق من الفعل لانه يعل باعلاله وأجيب بانه لا يلزم من فرعيته له فى الاعلال فرعيته له فى الاشتقاق فان أعد ونعد وتعد فرع يعد فى الاعلال وليس فرعا له فى الاشتقاق وأيضا فقد أعل المصدر حيث لم يعل الفعل كما فى نحو اخشوشن اخشيشانا وأعل الفعل ولم يعل المصدر كما فى نحو رمى رميا (وهى) أى الوجوه (ستة) باسقاط اسم الزمان والمكان عدا مع ذكرهما بحثا وكذلك أسقط اسم الآلة وهى (الماضى) قدمه على المضارع لتقدم ما يدل عليه ذاتا وهو الزمن الماضى ولان المضارع فيه زيادة وما فيه زيادة فرع ما لا زيادة فيه والاصل مقدم على الفرع (والمضارع) قدمه على البواقى

لانهن مأخوذات منه (و) قدم (الامر) على النهى لانه لتحقيق الفعل وثبوته بخلاف النهى فانظر فيه والثبوت مقدم (و) قدم (النهى) على اسمى الفاعل والمفعول لان صيغته صيغة الفعل وهما مشتقان منه والمشتق منه مقدم على المشتق (و) اسم (الفاعل و) قدمه على اسم (المفعول) لتقدم الفاعل طبعا فقدم وضعا ليوافق الوضع الطبع ولما ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان هؤلاء الستة مأخوذة من المصدر أراد أن يذكر أقسام المصدر فقال (فأما المصدر) هو فى اللغة اسم موضع تصدر عنه الابل وفى العرف هو اسم الحدث الجارى على الفعل ومعنى قولهم الجارى على الفعل أن يكون له فعل يذكر المصدر بيانا لمدلوله و به خرج نحو ويله (فلا يخلو) أى المصدر (من أن يكون ميميا) أى مبتدا بميم (أو غير ميمى) وكل منهما اما مصدر غير ثلاثى أو مصدره (فان كان) أى مصدر الثلاثى بقرينة السياق (غير ميمى) أى غير مبتدا بميم (وهو سماعى) عند المصنف رحمه الله تعالى وكثير من العلماء وقال بعضهم كل فعل ثلاثى متعد يجىء مصدره على فعل قياسا مطردا نحو قتل وضرب ومنع وفهم وفعل اللازم يجىء مصدره على فعل كفرح فرحا وفعل اللازم يجىء مصدره فعول كقعد قعودا الامادل منه على امتناع فعلى فعال كشرد شرادا ونفر نفارا وأبى اباء أو على تقلب فعلى فعلان نحو طاف طوافا وجال جولانا ونزا نزوانا أو على داء فعلى فعال كسعل سعالا وزكم زكاما أو على سير فعلى فعيل كذمل ذميلا ورحل رحيلا أو على صوت فعلى فعال وفعيل نحو نعب الغراب نعابا ونعيبا ونعق الراعى نعاقا ونعيقا وفعل ولا يكون الا لازما يجىء مصدره على فعولة أو على فعالة فالاول نحو سهل سهولة والثانى نحو جزل جزالة وما ورد على خلاف ذلك من مصادر الثلاثى فسماعى (ونعنى) معشر الصرفيين (بالسماعى انه) أى الشان قرئ (يحفظ) بالبناء للمجهول او السامع المفهوم من السماعى ان قرئ يحفظ بالبناء للمعلوم (كل مصدر على ماجاء من العرب) أى على وزنه المسموع منهم من حروف وحركات وسكنات وقوله (لا يقاس عليه) جواب لقوله فان كان غير ميمى وقوله سماعى الخ جملة معترضة (لانه لا قياس لمصدر الثلاثى) لعدم ضبطه فلا يقاس على الذهاب مثلا الذى هو مصدر ذهب كل مصدر

لفعل

لفعل مفتوح العين فلا تقل في مصدر نصر نصارا (ومصدر غير الثلاثي) من الرباعي المجرد والمزيد فيه والخماسي والسداسي (قياسي) لجيئه على سنن واحد لثقله نحو دحرج دحرجة وأكرم اكراما وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا وقد جاء لغير الثلاثي مصادر على غير قياس فقد جاء من باب التفعيل فعال لكلم كلاما وسلم سلاما وسرح سراحا وبلغ بلاغا قال تعالى وسرحوهن سراحا جميلا وما على الرسول الا البلاغ وقد جاء من هذا الباب أيضا فعال بكسر الفاء وتشديد العين وقال تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وقرئ كذابا بالتخفيف ومن باب التفعيل على تفعال بكسر التاء كتحمل تحمالا وتملق تملاقا قال الشاعر

ثلاثة احباب فحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل

ومن باب فعلال بفتح الفاء فعلال بكسرها كزلزل زلزالا بكسر الفاء لثقل الفتح والقياس كلم تكليما وتملق تملقا الى غير ذلك (وان كان) أي مصدر الثلاثي (ميميا فينظر في عين الفعل المضارع) منه (فان كان) أي العين (مفتوحا أو مضموما فالمصدر الميمي و) اسم (الزمان و) اسم (المكان منه) أي من ذلك الفعل (مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء) نحو المذهب والمقتل والمشرب (اعلم) ان اسم الزمان والمكان ما وضع باعتبار وقوع الفعل فيهما وقيل اسم لما فعل فيه الفعل من زمان أو مكان مشتق من فعل والزمان عبارة عن مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم ازالة للابهام والمكان والموضع والحيز بمعنى واحد وهو الفراغ المتوهم المشغول بشيء الذي لولا ذلك الشيء لكان فراغا وخصت الميم بالزيادة هنا دون سائر الحروف لانها مختصة باسم المفعول والمناسبة لا تخفى وفتحت العين في نحو المذهب لتوافق حركة عين المضارع وفي نحو المقتل للخفة ولما كان هنا مظنة اعتراض وهو انا نجد احد عشر اسما جاءت عن العرب على وزن مفعل بكسر العين مع ان مضارعها مضموم العين فأجاب بقوله (الا ما شذ نحو المطلع) اسم لمكان طلوع الشمس (والمغرب) اسم لمكان غروبها (والمسجد) اسم بيت يبنى للعبادة سجد فيه أم لا أما موضع التسليم وهو العبادة فمسجد بالفتح (والمشرق) مكان شروق الشمس أي طلوعها (والجزر) مكان نحر الابل قال المولى سعد الدين ان مضارع الجزر مفتوح العين وقال

غيره مضموم (والمسكن) مكان السكون (والمنسك) مكان النسك (والمنبت) مكان النبات (والمفرق) مكان الفرق (والمسقط) مكان السقوط ومنه مسقط الرأس (والمحشر) مكان الحشر (بكسر العين) فيها كلها وحكى الفتح في بعضها وهو المسجد والمسكن والمطلع وهو القياس (وان كان القياس الفتح وان كان) أي مضارعه (مكسور العين فالمصدر الميمي) أيضا (منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء) كالمجلس (الا المرجع والمصير فانهما مصدران وقد جاآ) شذوذا (بكسر العين) والقياس الفتح (و) اسم (الزمان و) اسم (المكان منه) أي من الفعل المضارع المكسور العين (على وزن مفعل بكسر العين) لتوافق حركة عينه عين المضارع نحو المجلس (هذا) الحكم كائن (في الفعل الصحيح) كما مثل (والاجوف) نحو مقال ومقام من مضموم العين والاصل مقول ومقوم نقلت حركة الواو الى القاف فقلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ماقبلها في الحال ونحو مبات في المصدر من مكسورها والاصل مبيت فقلبت ألفا لتحركها في الاصل وانفتاح ماقبلها في الحال وتقول مبيت في اسم الزمان والمكان واعلاله بالنقل فقط (والمضاعف) نحو ممد ومعض من مضموم العين ومفتوحها والاصل ممدد ومعضض نقلت حركة الدال والضاد الاولين الى ماقبلهما فاسكنتا ثم ادغم ونحو مفر من مكسورها فتقول مفر بفتح الفاء في المصدر وبكسرها في اسم الزمان والمكان (والمهموز) الصحيح والاجوف نحو مأمل ومأدب ومال ومسال ومقرأ من مضموم العين ومفتوحها واعلال مال كاعلال مقال ونحو مأزر من مكسورها فتقول مأزر بفتح العين في المصدر وبكسرها في اسم الزمان والمكان والحاصل انك تجري الاجوف والمضاعف والمهموز الصحيح أو الاجوف مجرى الصحيح فما كان منها من يفعل بضم العين أو فتحها فالمصدر الميمي والزمان والمكان مفعل بفتح العين وما كان منها من يفعل بكسر العين فالمصدر الميمي منه مفعل بفتح العين واسم الزمان والمكان منه مفعل بكسرها (واما في) الفعل (الناقص) وهو الذي لامه حرف علة كما سيأتي (فالمصدر والزمان والمكان مفعل بفتح الميم والعين) وسكون الفاء نحو مغزى ومامى ومسعى ومأبى ومرمى ومأتى ذلك (من جميع الابواب) أي من مضموم العين ومفتوحها ومكسورها (وأما المعتل الفاء فالمصدر والزمان والمكان مفعل بكسر العين

من

من جميع الابواب) نحو ميمن وموجل ومو عد وميسر (واللفيف المقرون كالناقص) وفى حكمه حكمه من أن المصدر واسمى الزمان والمكان على وزن مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء نحو مثوى ومأوى ومقوى ومروى ورَوى مأوى بالكسر (واللفيف المفروق كالمعتل) فى ان المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان منه على وزن مفعل بكسر العين نحو موقى وموجى ومولى قال المولى سعد الدين فى شرح العزى نقلا عن تصانيف بعض المتأخرين ان اللفيف المفروق كالناقص هذا كله فى الثلاثى (فان كان الفعل زائدا على الثلاثى) رباعيا كان أو غيره (فالمصدر الميمى و) اسم (الزمان و) اسم (المكان و) اسم (المفعول) من كل باب من أبواب الرباعى والخماسى والسداسى (يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب) فتأتى بمضارعه وتبنيه للمجهول بأن تضم أوله وتفتح ماقبل آخره كماسيأتى فتقول أكرم يكرم وتعلم يتعلم واستخرج يستخرج بضم حرف المضارعة وفتح الراء واللام ثم تحذف حرف المضارعة وتأتى بميم مضمومة كما قال (الاانك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة) فتقول مكرم ومتعلم ومستخرج وهذه وماشا كلها مما تقدم من الالفاظ المشتركة فيحتاج فى الدلالة على معنى معين منها الى قرينة تدل على انه للمصدر أو المفعول أو غيرذلك وادخال الباء بعد لفظ تبدل على المأتى به وهو الميم موافق للاستعمال العرفى والمعروف من اللغة ادخالها على المتروك نحو بدلت الجيد بالردىء أى أخذت الجيد بدل الردىء وخصت الميم بالزيادة هنا لتعذر زيادة حرف من حروف العلة التى هى الاصل فى الزيادة كماسيأتى والميم قريب من مخرج الواو فلذلك خصت وانما قلنا ان زيادة حرف العلة متعذر هنا لان حروف العلة ثلاثة الواو وهى لاتزاد فى أول الكلام لماسيأتى والياء ولو زيدت لزم اجتماع يائين ان لم تحذف ياء المضارعة والالتباس بالمضارع ان حذفت والالف ولاتزاد هنا لانها ساكنة والابتداء بالساكن متعذر ولو ابدلت بالهمزة التبس ببناء المتكلم هذا (و) اسم (الفاعل منه) أى المضارع المجهول الذى أبدل بحرف المضارعة منه ميم مضمومة (بكسر العين) كمضارعه المعلوم فتقول مكرم ومتعلم ومستخرج وكذا قياس باقى الامثلة الاماشذ من نحو أسهب أى أطنب وأكثر فى الكلام فهو مسهب وأحصن فهو محصن وأفلج أى أفلس فهو مفلج بفتح ماقبل الآخر وكذا أعشب

المكان فهو عاشب وأورث فهو وارث وأيفع فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورث ولا موقع هذا في الزائد على الثلاثي اما الرباعي المجرد والمزيد فيه فتكسر بدل العين اللام الاولى منه ولو قال المصنف واسم الفاعل منه بكسر ما قبل الآخر لشملته العبارة وفي قول المصنف يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب أشار الى ان اسمى الفاعل والمفعول مأخوذان من المضارع وقوله مجهول يشير الى وجه تخصيص اسم المفعول بفتح ما قبل الآخر والفاعل بكسره وهو انه لما كان الفعل المضارع من الزائد على الثلاثة أحرف اذا أسند الى المفعول فتح ما قبل آخره واذا أسند الى الفاعل كسر لاق ان يؤخذ اسم مفعول مما هو مبني للمفعول واسم الفاعل مما هو مبني للفاعل لان ذلك أشد مناسبة وجعلوا الميم مضمومة لمناسبة الميم الضمة لان الميم من الشفتين والضمة لا تحصل الا بانضمام الشفتين (وأما الماضي) أي وأما الفعل الدال على زمان قبل زمانك (فلا يخلو من أن يكون الفعل معروفا) أي مبنيا للفاعل وهو الذي علم فاعله فذكر (أو مجهولا) بأن حذف فاعله للجهل به وأسند الى غير الفاعل ثم أطلق المجهول على كل فعل أسند الى غير الفاعل سواء حذف فاعله للجهل أو لغرض من الاغراض توسعا (فان كان) أي الفعل (معروفا فالحرف الاخير من الماضي) أتى بالمظهر بدل المضمر لزيادة التمكن كما في قوله تعالى وبالحق أنزلناه وبالحق نزل (مبني) لكونه الاصل في الافعال ولم يشبه الاسم مشابهة تامة بخلاف المضارع وبنوه على حركة لانه شابهه أدنى مشابهة في وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا وبنوه (على الفتح) لكونه أخف وكون الفتحة جزأ من الالف التي هي لازمة السكون وهو (في) المسند الى ضمير (الواحد) الغائب مذكرا كان أو مؤنثا وكذلك المسند الى الاسم الظاهر (و) في المسند الى ضمير (التثنية) أي المثنى (ومضموم) أي والحرف الاخير من الماضي مضموم (في) الفعل المسند الى ضمير (جمع المذكر الغائب) وانما بنوه على الضم لمناسبة الواو ولا يرد عليه نحو غزى وغزت وغزتا وغزوا وانما آخره ساكن في الظاهر أو محذوف لان الاصل فيها الفتح أو الضم وعارض الاعلال لا يقدح في القاعدة وفيه نظر (وساكن) عطف على مضموم (في) الفعل المسند الى الضمائر (البواقي) في الامثلة الباقية وهو

ضمير

ضمير المتكلم والمخاطب والمخاطبة ومثناهما وجمعهما والمتكلم مع الغير وجماعة النسوة الغائبات والضابط انه كل فعل ماض اتصل به ضمير رفع متحرك يبنى على السكون وانما بنوه على السكون فى ذلك لئلا تتوالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة وقوله (من جميع الابواب) أى المجردة والمنشعبة راجع الى جميع ما مر أى ان المسند الى الواحد والتثنية مفتوح من جميع الابواب والمسند الى ضمير الجمع مذكر غائب مضموم من جميع الابواب والمسند الى البواقى ساكن من جميع الابواب (والحرف الاول منه) أى من الماضى المفتوح (مفتوح من جميع الابواب) لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتح أخف واما ما جاء من نحو نعم وشهد بكسر الفاء مع سكون العين فزال عن الاصل لضرب من الخفة وفيه أربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه اللغات فى كل اسم أو فعل على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق (الا من الابواب السداسية) مطلقا (والخماسية التى فى أولها همزة وصل) فانها مكسورة وهى أول الفعل ولما ذكر ان الهمزة من الابواب مكسورة شرع يذكر حال همزة الوصل وأحكامها فقال (وهمزة الوصل) سميت همزة وصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولانها تسقط فى الوصل وهى فى عشرة اسماء غير مصادر وهى (همزة ابن) أصله بنو كجمل حذفت لامه وعوض عنها الهمزة والذاهب منه واو كالذاهب من أخ وأب لانك تقول فى مؤنث أخ أخت وفى مؤنث ابن بنت ولا تلحق هذه التاء مؤنثا الا ومذكره محذوف الواو ويدلك على ذلك اخوات وبنوات فيمن رد وليس على وزن جذع وقفل فانه وان كان جمعهما على أجذع وأقفال كابناء الا أنه فى جمعه بنون ولا على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين لان الجمع فى هذا الباب اما جمع ككلب وأكلب أو فعول كفلس وفلوس وقيل الذاهب ياء لان الابن يبنى على الاب كما يبنى أعلى الجدار على الاساس والاول أرجح (وابنم) هو ابن زيدت الميم فيه للمبالغة نحو زرقم للازرق وليست الميم عوضا عن اللام والا لذهبت الهمزة وتتبع النون الميم فى الاعراب (وابنة) كابن والتاء فيه للتأنيث (وامرئ) وهو اسم تام لم يحذف منه شيء اسكن لما كان يجوز تخفيف الهمزة بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع

الالف واللام نحو المرءاوه ولكثرة الاستعمال وتتبع راؤه همزته فى الاعراب (وامرأة) هى امرؤ بزيادة الهاء ومثنى المذكورات كمفردها فى ان همزته همزة وصل (واثنين واثنتين) أصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان حذفت اللام التى هى الياء وعوض عنها همزة الوصل (واسم) أصله سمو بكسر السين وضمها مع سكون الميم كجزع وقفل والذاهب منه لامه التى هى الواو بدليل جمعه على اسماء والهمزة عوض عنها وقيل أصله وسم حذفت منه فاؤه وهى الواو وعوض عنها الهمزة وفيه ست لغات سمى كهدى وسمى كرضى وسم بضم السين وكسرها من غير قصر واسم بفتح الهمزة وكسرها (واست) أصله ستة كجمل لانه يجمع على استاه كاجمال حذفت الهاء وعوض منها الهمزة ويجوز حذف عينه فيقال سه وفى الحديث العينان وكاء السه ويروى وكاء الست بحذف اللام من غيره ويض (وأيمن) اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم وهمزته همزة وصل عند الاكثر وتدخل عليه لام التوكيد فيقال ليمن بسقوط همزة الوصل وقد تحذف النون فيقال ايم الله وقد تحذف الياء فيقال أم بضم الميم وكسرها وربما قالوا من الله بضم الميم والنون من غير همزة وبفتحهما وبكسرهما وقيل أيمن جمع يمين خففت همزته وطرحت فى الوصل لكثرة الاستعمال (وهمزة الماضى) هذا معطوف على قوله همزة ابن يعنى ان همزة الوصل همزة ابن وهمزة الماضى (و) همزة (المصدر و) همزة (الامر) لكن لا مطلقا بل (من) النوع (الخامس و) النوع (السادس) نحو انطلق واستخرج فى الماضى والانطلاق والاستخراج فى المصدر وانطلق واستخرج بكسر ماقبل الآخر فى الامر (و) همزة (أمر حاضر من) الفعل (الثلاثى) كانصر (والهمزة المتصلة بلام التعريف) عند سيبويه وقال الخليل هى أصلية سقطت فى الدرج لكثرة الاستعمال وقوله بلام التعريف أى اللام التى من شأنها ان تفيد التعريف سواء وجد التعريف أم لا فشملت الزائد والموصولة نحو الداخلة على اليزيد والذى والقائم ومثل الداخلة على لام التعريف الداخلة على ميمه نحو أمن امبر امصيام فى امسفر (وهمزة الوصل محذوفة فى الوصل) أى فى وصل مابعدها بما قبلها فى اللفظ لا فى الخط لان الكتاب وضع ليوقف على كل حرف منه ويبدأ بما بعده ولئلا يلتبس

نحو

نحو اعلم وانصر بعلم ونصر اذا لا عجام قد يترك نعم سقط فى الخط تبعا اللفظ فى موضعين
الاول فى بسم الله لكثرة الاستعمال والثانى من ابن اذا وقع نعتا العلم مضافا الى علم وقد
لا تحذف من اللفظ وذلك عند خوف اللبس كما فى الذكرين آ الله أذن لكم فتقلب
همزة الوصل ألفا وتسهل لانها لوحذفت التبس الاستفهام بالخبر واما نحو استغفرت
لهم فانها تحذف لامن اللبس لان همزة الوصل فى نحوه مكسورة وهمزة الاستفهام
مفتوحة (و) ثابتة (مكسورة فى الابتداء) أى فى ابتداء النطق بها وانما وضعت
مكسورة بناء على انه الاصل فى التقاء الساكنين لانها مبنية والاصل فى المبنى ان يبنى
على السكون لكنها لما اجتلبت للتوصل الى النطق بالساكن لم توضع ساكنة فعدل بها
الى الكسر الذى هو الاصل فى التقاء الساكنين لان السكون من خواص الافعال
والكسر من خواص الاسماء فعند تعذر السكون فى شئ يعدل الى ماهو مقابله فى
الخصوصية (الا) أى همزة (اتصل) تذكير الضمير باعتبار الموصول (بلام التعريف
و) الا (همزة أيمن فانهما مفتوحان فى الابتداء) فان قيل انكم قلتم ان الاصل فى التقاء
الساكنين الكسر فلم فتحت الهمزة الداخلة على لام التعريف قلت أعطيت ماهو
حق اللام لان حق اللام الموضوع على حرف واحد ان يبنى على الفتح لان البناء على
السكون فيه متعذر لتعذر الابتداء بالساكن ولم يضعوا لام التعريف كذلك مخافة اللبس
بلام الابتداء فى نحو ولعبد فوضعوها ساكنة وأعطوا ما استحقته الى ماهو وسيلة الى
النطق بها ولانها خالفت همزات الوصل بدخولها على الحروف فوضعت مخالفة لهن
فى الحركة ليدل التخالف اللفظى على التخالف المعنوى واما عند الخليل فهى أصلية فلا
حاجة الى ماذكروا وانما فتحت همزة أيمن لانها أشبهت همزة الجمع أولانها همزة جمع كما مر
(و) الا (ما يكون) أى يوجد من الثلاثى المأخوذ (فى أول الامر من يفعل بضم العين)
كانصر واغز (فانها مضمومة فى الابتداء تبعا للعين) لانهم كرهوا الانتقال من الكسر الى
الضم والساكن حاجز غير حصين فان قيل كيف نبتدى باغزى فالجواب بالضم
لان كسر العين عارض ويجوز الكسر على ضعيف فان قيل كيف نبتدى بارموا فالجواب
بالكسر اذ ضمة الميم عارضة لا يعتد بها (وكذلك مضمومة فى الماضى المجهول من) النوع

(الخامس و) النوع (السداسي) تبع الثالث الماضي فان قلت كيف نبتدئ باختور ونحوها فالجواب بالضم فان قلت كيف نبتدئ باختير ونحوه من المبني للمفعول قلت بالكسر والاشمام واعلم انه يجوز كسر همزة اختير على الاصل لكن الفتح أرجح لثقل الانتقال من الكسر الى الياء الى ضم الميم ويجوز الفتح والكسر في اسم كما تقدم والراجح الكسر (وان كان الفعل) الماضي (مجهولا فالحرف الاخير منه يكون مفتوحا) حيث لا موجب للعدول عنه ولو أسقط المصنف رحمه الله تعالى لفظة مفتوحا واكتفى بقوله (مثل ما كان في المعروف) لشملت العبارة نحو ضربت وضربوا مما هو مبني للمجهول وليس آخره مفتوحا (والحرف الذي قبل الاخير مكسور) مطلقا سواء كان من المجرد أو من المنشعبة (والحرف الساكن ساكن على حاله) مثل ما كان في المعروف والثلاثي المجرد خال عن ذلك (ومابقي) من الفعل وهو الاول في نحو ضرب والاول والثاني في نحو تعلم والاول والثالث في نحو انقطع واستخرج (مضموم) وانما ضم أوله وكسر ماقبل آخره للفرق بين بناء الفاعل والمفعول ولم يكتفوا بضم الاول لانه يلتبس بمجهول الماضي حينئذ بمجهول المضارع من نحو أكرم اذ السامع قد يذهل عن حركة اللام ولم يكتفوا بكسر ماقبل آخره لئلا يلتبس المعروف بالمجهول في نحو علم وانما ضموا الثاني مع الاول في نحو تعلم لئلا يلتبس بالمضارع اذ قد يغفل عن حركة اللام وانما ضموا الثالث مع ضم الهمز في نحو انطلق واستخرج لئلا يلتبس لفظا بالامر عند سقوط الهمزة والدرج ولما فرغ من ذكر ابحاث الماضي شرع في المضارع فقال (وأما المضارع) المضارع اسم فاعل من ضارع أي شابه اذ المضارعة في اللغة المشابهة (فهو الذي في أوله حرف من حروف أتين) حيث كان الموصول كناية عن فعل خرج نحو النرجس والتعليم ويشكر ويزيد لكن بقي نحو أكرم ونصر ونرجس ويرناء مما في أوله حرف من حروف أتين وليس بمضارع فأخرجه بقوله (بشرط أن يكون ذلك الحرف زائدا على الماضي) لان هذه المذكورات في أولها حرف مما ذكر لكن ليس بزائد على الماضي بل هو من الماضي فان قيل لم زيدت هذه الاحرف فالجواب انه لما كان الفعل يصدر عن الغائب أو المخاطب أو المتكلم وحده أو مع غيره طلب نصب علامات تدل على من

يصدر

يصدر عنه فان قيل لم جعلت فى أوله ومن شأن الزيادة أن تكون فى الآخر لانه محل التغيير فالجواب انها لو جعلت فى الآخر التبس المضارع بالماضى فان قيل لم خص المضارع بها دون الماضى فالجواب ان الزمان الحاضر والمستقبل بعد الزمان الماضى والمزيد بعد المجرد فاعطى السابق للسابق واللاحق للاحق فان قيل لم خصت هذه الاحرف لان تكون زائدة للمضارعة دون سائر الحروف الزوائد فالجواب ان الاولى بالزيادة فى أوائل هذه الافعال للمضارعة حروف المد واللين لانها أخف الحروف واكثرة دورانها فى الكلام اذ لا تخلو كلمة عنها أو عن بعضها الذى هو الحركات اذ الالف ثلاث نصبات والواو ثلاث ضمات والياء ثلاث كسرات لكن فى بعضها مانع عن أن يزاد للمضارعة لان الالف ساكن و يمتنع الابتداء به فعوض منها الهمزة لتقارب المخرج ولان الهمزة تكتب الفا فى كثير من المواضع وتبدل بالالف أيضا والواو لا تزاد فى أول كلمة ولذلك حكموا بأن واو ورنتل أصلية فان قيل ما المانع من زيادتها فى أول الكلمة فالجواب انه قد يكون أول الكلمة واوا فاذا زيدت واو ومست الحاجة الى العطف بالواو فيحصل اجتماع الامثال فى الكلمة وهو مستقبح فابدل من الواو التاء كما فى التكلان والتراث والتجاه فان قيل هذا مسلم فيما أوله واو فما تقول فيما ليس فى أوله واو فالجواب انه محمول عليه وسيأتى وجه اختصاص النون بكونها زائدة للمضارعة فان قيل لم عينت الهمزة للمتكلم فالجواب انها عينت لتوافق همزة أنا ولانها أول المخارج والمتكلم أول لابتداء الكلام منه فان قيل لم عينت التاء للمخاطب فالجواب انها عينت لتوافق تاء أنت ولانها بدل من الواو الذى هو آخر المخارج والمخاطب آخر لانه اليه ينتهى الكلام فان قيل لم عينت الياء للغائب فالجواب انها من وسط الفم والغائب متوسط بين المتكلم والمخاطب فأعطى الوسط للوسط فان قيل لم عينت النون للمتكلم وحده أو مع غيره فالجواب انها عينت لتوافق نون نحن ولما لم يبق من حروف المد واللين ما يزاد للمتكلم مع الغير و وجد اليق الحروف بالزيادة النون لانها علم للمتكلمين مع الماضى نحو نصرنا ولانها أقرب الحروف شبها من حروف المد واللين لكونها غنة فى الخيشوم كما ان حروف المد واللين مدة فى الحلق زادوها للمتكلم ومعه غيره (فائدة) الهمزة للمتكلم مذكرا كان

أو مؤنثا والنون للمتكلم ومعه غيره مذكرا كان أو مؤنثا ولم يحتاجوا الى نصب
علامة تميز بين المذكر والمؤنث فيهما لان التمييز يحصل برؤية المتكلم أو سماعه
وقد تكون النون للتعظيم كما فى نحو قسمنا والياء للمذكر الغائب ومثناه وجمعه ولجمع
المؤنث الغائب والتاء للمخاطب المذكر ومثناه وجمعه وللمخاطبة المؤنثة ومثناها
وجمعها وللغائبة المؤنثة ومثناها ولم ينصبوا علامة للفرق بين المخاطبة والغائبة اعتمادا
على ان الضمير لابد له من مرجع معلوم بين المخاطبين اما بذكره أولا أو بنصب قرائن تدل
عليه هذا (وحرف المضارعة مفتوح فى المعروف) اذ الفتح أخف الحركات (من جميع
الابواب الامن) الماضى (الرباعى) أى الذى على أربعة أحرف (أى رباعى كان) من
المجرد أم من المزيد (فانها) أى حروف المضارعة (مضمومة فيهن) أى فى أبواب الرباعى
لقلة الاستعمال ولانها لو فتحت التبس مضارع الثلاثى بمضارع الرباعى فى نحو يجلس
وينعم مما هو مكسور العين فى الغابر وحمل عليه غيره مما كان ماضيه على أربعة أحرف
طردا للباب ويهريق بضم حرف المضارعة أصله يريق وسكنوا الفاء من يضرب لئلا
تتوالى أربع حركات (وماقبل لام الفعل المضارع مكسور فى الرباعى) نحو يدحرج
ويكرم ويفرح ويقاتل (والخماسى) نحو ينهزم ويجتمع (والسداسى) نحو يستغفر
ويعشوشب ويجلوذ ويبرنشق ويسلنقى ويحمار (الامن) ثلاثة أبواب من الخماسى
وهى (يتفعل) نحو يتقطع (ويتفاعل) نحو يتباعد (ويتفعلل) نحو يتدحرج (فانها)
أى الحروف التى قبل لام الفعل (مفتوحة فيهن) أى فى الثلاثة (وفى المجهول حرف
المضارعة مضموم) ليمتاز بناء الفاعل من بناء المفعول (والساكن ساكن على حاله)
كما كان فى بناء المعلوم (ومابقى مفتوح كله) ومنه ماقبل لام الفعل وانما لم يكتفوا بضم
حرف المضارعة فقط للالتباس فى نحو يكرم فانه لايدرى حينئذ أهو من بناء الفاعل
أو من بناء المفعول ولم يكتفوا بفتح ماقبل لام الفعل للالتباس فى نحو يعلم وقوله (ماعدا
لام الفعل) مستثنى من قوله مفتوح كله (فانها) أى لام الفعل (مرفوعة فى المعروف
والمجهول) لان الفعل المضارع لما أشبه الاسم المشابهة التامة أعرب ولما كان للاسم حالة
يتجرد فيها عن العوامل اللفظية وهى حالة الابتداء ويرفع فى تلك الحالة جعل للفعل حالة

يتجرد فيهما عن العوامل ويرفع ليكون في الفرع ما في الاصل (مالم يكن) أي يوجد (ناصب
ينصبها) نحو لن يضرب (أو جازم يجزمها) نحو لم يضرب (وأما الامر) أي الفعل المقرون
بلام الامر (والنهي) أي الفعل المقرون بلا الناهية سمي بذلك لدخول ما هو للامر والنهي
عليهما فالامر صيغة يطلب بها الفعل والنهي صيغة يطلب بها ترك الفعل اذا عرفت ذلك
(ف) اعلم (انهما يكونان على لفظ مضارع) معلوما كان أو مجهولا (الا انهما مجزومان) بلام
الامر ولا الناهية ليدل الجزم اللفظي على ما من شأنه أن يكون وهو الجزم المعنوي لان
من حق الطالب للشيء أن يجزم بطلبه فلذلك جزما فان قيل هذا منقوض بان واذا فان ان
لا تجزم بوقوع مصحوبها واذا تجزم مع جزم اللفظ بان دون اذا قلت نعم ولكن لما كانت
ان لا تجزم بالوقوع وكان من شان المشترط أن يجزم بوقوع المشروط حيث وجد
الشرط وليس في الكلام لفظ يدل على هذا المعنى جزم لفظ الفعل ليكون ذلك دليلا
وعلامة عليه ولما كانت اذا دالة على الجزم لم يحتج الى دليل آخر وادعاء لظهوره فان قيل لم
للنفي فلم جزمت قلت ان من شأن النافي بها أن يكون جازما بنفيه لتحققه لانها مما ينفى
الفعل باعتبار الماضي وتدل على عدم وقوعه فيه وعدم وقوعه فيه مما يمكن أن يعلم
ويتحقق بخلاف نحو لا فانها انما ينفي المضارع في غير الماضي وهو غيب ولا يمكن تحققه
فلا يليق الجزم بالنفي بها ولا يجزم لفظه بذلك (وعلامة الجزم فيهما سقوط نون
التثنية) للفعل الذي لحقه ضمير التثنية أي المثنى نحو لتفعلا وليفعلا ولا تفعلا ولا يفعلا
(و) ضمير (جمع المذكر) نحو لتفعلوا وليفعلوا ولا تفعلوا ولا يفعلوا (و) ضمير
(واحدة المخاطبة) نحو لتفعلي ولا تفعلي ويقال لها الافعال الخمسة وانما جعلت علامة
الجزم فيهما سقوط النون لان الجازم يسقط الحركة وهذه النون عوض عنها فان قيل
هذا منقوض بالنصب قلت لما تعذر نصب علامة تدل عليه حمل نصبه على جزمه فان
قيل لم جعلت النون علامة الرفع فيها قلت لما تعذرت الحركة الاعرابية على آخر الفعل
لبنائه على ما يناسب الضمير جعلوا النون عوضا منها لان النون تشابه حرف العلة كما
مر وحرف العلة يقع علامة للاعراب فكذلك النون فان قيل لم خصت النون بالافعال
قلت لان النون فرع حرف العلة والفعل فرع الاسم فأعطي الفرع للفرع فان قلت

لم جعلت للتثنية الالف وللجمع الواو وللواحدة المخاطبة الياء قلت لان المثنى كثير والالف خفيف والواو ثقيل والجمع قليل فاعطى الخفيف للكثير والثقيل للقليل قصد التعادل ولما لم يبق من حروف العلة غير الياء جعلوها للواحدة المخاطبة ولما لم يجد واما يجعلونه ضمير الجمع المؤنث من حروف العلة لفوزهما بها جعلوا النون ضميرا له لشبهها بحروف العلة (و) علامة الجزم (فى الباقى) من الامثلة (سكون لام الفعل الصحيح) الآخر نحو لم ينصر (وسقوط لام الفعل المعتل) الآخر نحو لم يغز وانما جعلوا علامة الجزم فى المعتل حذف اللام لانها فى الرفع ساكنة اللفظ ولو جعلوها فى الجزم كذلك لم يحصل مزية بين العامل اللفظى والمعنوى ولو جعلوها منصوبة لم يحصل تمييز بين عامل النصب وعامل الجزم فلم يبق الا حذفها اذ الجر لا يدخل الافعال وقوله (سوى نون جمع المؤنث) استثناء منقطع (فان نونها) أى نون جمع النسوة التى هى ضمير المؤنث (ثابتة فى الجزم وغيره) لانها ضمير والضمير لا يحذف فى الجزم ولا فى غيره من النصب والرفع (و) طريق أخذ (أمر الحاضر) من المضارع (المعروف) انك (تحذف منه) أى من المضارع المعروف (حرف المضارعة) وهى التاء للفرق بينه وبين المضارع (وتدخل) بضم التاء (همزة الوصل) للتوصل الى النطق بالساكن (ان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا) نحو اضرب (و) الا بـ(أن كان) ما بعد حرف المضارعة (متحركا) فتقتصر على حذفه من غير ادخال همزة الوصل نحو دحرج وعلى كل حال (فتسكن آخره) هو عطف على تحذف أى تحذف فتسكن وفسر المراد بالتسكين هنا بقوله (وهو) أى أمر الحاضر (مبنى) لفوات موجب الاعراب وهى المضارعة التى لا تحصل الا بوجود حرف المضارعة (على الوقف والمبنى على الوقف كالمجزوم فى اللفظ) أى لفظ المبنى على الوقف كلفظ المجزوم من حذف حركة آخر الصحيح وحذف حرف العلة منه فى المعتل الآخر وحذف النون مما اسند الى ضمير التثنية والجمع المذكر وواحدة المخاطبة نحو اضرب اغز اضربا اضربوا اضربى ولما فرغ من بحث الماضى والمضارع شرع فى

بحث

بحث اسم الفاعل فقال (واما اسم الفاعل) فحدوه بالاسم المشتق من المضارع لما قام به الفعل بمعنى الحدوث فالاسم جنس يتناول المحدود وغيره وقوله مشتق يخرج المصادر المجردة واسماء الذوات وقولهم من المضارع يخرج المصادر المزيدة ونحوها من الجموع وغيرها وقولهم لما قام به الفعل يخرج ماعدا الصفة المشبهة من اسم المفعول واسم التفضيل وأسماء الزمان والمكان والآلة لان اسم المفعول لما وقع عليه الفعل لا لما قام به واسم التفضيل لما قام به التفضيل لا لمجرد من قام به أصل الفعل ولا ينتقض بأوزان المبالغة فان الزيادة فيها ليست باعتبار التفضيل بل باعتبار تكرر قيام أصل الفعل به مرة بعد أخرى وأسماء الزمان والمكان لزمان ومكان وقع فيه الفعل واسم الآلة للآلة التي يقع بسببها الفعل وقولهم بمعنى الحدوث يعني به تجدد وجود المشتق وقيامه بما قام به مقيدا باحد الازمنة الثلاثة يخرج الصفة المشبهة لانها لما قام به الفعل على معنى الثبوت فذكر الحدوث بالمعنى السابق مبني على تجريد المضارع عن دلالته على الزمان والتجدد فان قيل فما فائدة التجريد وذكر ذلك بعد قلت ليصلح المشتق للازمنة الثلاثة وليكون خروج الصفة المشبهة بالمنطوق لكن الذي يلايم المتن اسقاط بمعنى الحدوث من الحد وان يقال من فعل بدل من المضارع لان المصنف رحمه الله ادرج الصفة المشبهة في اسم الفاعل حيث قال وأما اسم الفاعل (فينظر في عين الفعل الماضي فان كان) أي العين (مفتوحا) نحو نصر وذهب وغذا بمعنى سال وضرب وجلس (فوزنه) على فاعل نحو (ناصر) وذاهب وغاذ وضارب وجالس وهذا كثير في الفعل المتعدي واللازم (وان كان) عين الماضي (مضموما فوزنه) الكثير فعيل نحو (عظيم) من عظم وشريف وكريم من شرف وكرم (و) دونه في الكثرة فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو (ضخم) من ضخم الشئ اذا غلظ وشهم من الشهامة بمعنى الفخامة وشكس لمن ساءت أخلاقه ويأتي من فعل على فاعل على قلة نحو حمض فهو حامض وفره فهو فاره أي حاذق ويأتي أيضا على وزن افعل نحو أخطب من خطب اللون اذا كان أحمر الى الكدرة وعلى وزن فعل بفتحتين كبطل وحسن وعلى وزن فعال كجبان وعلى وزن فعال كشجاع وعلى وزن فعل بضمتين كجنب وعلى

و زن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو حسن وعلى و زن فعل بضم الفاء وسكون العين نحو صلب (وان كان) عين الماضى (مكسو را فوزنه) أى اسم الفاعل (من المتعدى) فاعل بكثرة نحو (عالم) و يقل و زن فاعل فى لازم هذا الباب نحو سلم فهو سالم وأمن فهو آمن (ومن اللازم يأتى على أر بعة أو زان) الاول على و زن فعيل نحو (مريض) و بخيل (و) الثانى على و زن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو (زمن بفتح الزاى وكسر الميم) وفرح وفرق واشر وبطر وهذا البناء يكون فى الاعراب غالبا (و) الثالث يكون على و زن افعل و يكون فى الالوان والخلقة فالاول نحو (أحمر للمذكر) واكحل وألمى والثانى كاعور واعمى (وتثنية احمر أحمران و) يقال فى المؤنث افعل فعلاء نحو (حمراء بالمد للمؤنث) أصله حمرى بالف مقصورة كسكرى فزيدت ألف قبل الآخر للمد كالف كتاب فالتقى ألفان ولا يمكن النطق بهما فابدلت الالف الثانية همزة لانها من مخرج الالف وظهرت الحركة التى كانت مقدرة (وجمعهما) أى جمع أحمر وحمراء (حمر بضم الحاء وسكون الميم) وذلك مطرد فى كل افعل مقابل افعلاء وكل فعلاء مقابلة لافعل نحو اسود وسوداء واخضر وخضراء (وتثنية حمراء حمراوان) بقلب الهمزة واوا لتوسطها بين الفين وقلبت واوا ولم تقلب ياء حملا على النسب (و) الرابع على و زن فعلان وهو اما ان يدل على امتلاء نحو شبعان وريان أو حرارة فى الباطن نحو (عطشان) وصديان بمعنى عطشان (للمذكر وتثنية عطشان عطشانان و) يقال فى المؤنث فعلى نحو (عطشى بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر للمؤنث وجمعهما) أى جمع عطشان وجمع عطشى (عطاش) وهو من جموع الكثرة كحمر (وتثنية عطشى عطشيان) بقلب الالف ياء لوقوعها رابعة (واختصرت بذكرها) أى اقتصرت على و زن (يمكن ضبطه) من أو زان الفاعل (وتركت ماعداه) روما للاختصار وقد ذكرناما تيسر الله من ذلك وقد علم مما سبق وتقرر ان المصنف رحمه الله لم يفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل لانه يصح ان يراد بكل منهما معنى الآخر لأن الفعل الذى اشتقت الصفة المشبهة منه لو أسند الى موصوف لكان فاعلا واعلم ان الغالب على صيغة فاعل ان تكون اسم فاعل وقد يقصد بها الثبوت فتكون صفة مشبهة نحو طاهر القلب وشاحط الدار والاغلب على

بقية

بقية الاوزان للصفة المشبهة ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من ذكر الفاعل شرع
في ذكر المفعول فقال (واما اسم المفعول) فهو اسم اشتق من مضارع مجهول لما وقع
عليه الفعل فقولنا اسم جنس يتناول المحدود وغيره وقولنا اشتق يخرج الاسماء الغير
المشتقة وقولنا من مضارع مجهول يخرج اسم الفاعل فانه مشتق من المعلوم ولكن
يتناول ما عدا اسم الفاعل من المشتقات وقولنا لمن وقع عليه يخرج ماعداه هكذا قالوا ثم
اعلم بأن اسم المفعول (من جميع أبواب الثلاثي فوزنه) مفعول نحو (مجبور وكثير) من
جبر بالبناء للمفعول وانما أخذ المفعول من المجهول للمناسبة الحاصلة لهما لان كلا منهما
مسند الى مفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم بدل حرف المضارعة لتعذر حرف العلة كما
تقدم وفتح الميم لئلا يلتبس بنحو مكرم فصار مجبر ثم ضم العين خوف اللبس بالمصدر الميمي
ولم يكسر لئلا يلتبس مفعل نحو يضرب باسم الموضع منه ثم اشبعت الضمة لئلا يلزم
وقوع ما ليس واقعا في كلامهم وهو مفعل بغير التاء فصار مجبور وهذا قياس السماع
كدهين وكحيل وجريح وطريح وقتيل وقال بعضهم ينقاس فيما ليس فعيل بمعنى فاعل نحو
قتيل لا فيما له فعيل بمعنى فاعل نحو قدر ورحم كقولهم قدير ورحيم بمعنى قادر وراحم
اذا عرفت هذا فاعلم ان فعيلا يأتي بمعنى فاعل ولا يستوي فيه المذكر والمؤنث ويأتي
بمعنى مفعول ويستوي فيه المذكر والمؤنث وهذا عكس فعول فانه اذا كان بمعنى فاعل
يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال في فعول بمعنى فاعل رجل قنوع وصبور وشكور
وامرأة قنوع وصبور وشكور وفي فعول بمعنى مفعول ناقة حلوبة وبعير حلوب ويقال
في فعيل بمعنى فاعل رجل نصير وامرأة نصيرة وفي فعيل بمعنى مفعول رجل جريح وقتيل
وطريح وامرأة جريح وقتيل وطريح هذا اذا لم يجعل الفعيل الذي بمعنى المفعول من عداد
الاسماء فان جعل من عداد الاسماء لم يستو فيه المذكر والمؤنث لغلبة الاسمية نحو
بعير ذبيح وناقة ذبيحة ورجل لقيط وامرأة لقيطة وقد يشبه الفعيل الذي بمعنى الفاعل
بالفعيل الذي بمعنى المفعول فيستوي فيه المذكر والمؤنث نحو قوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين فاصبحت كالصريم عجوز عقيم قال من يحيي العظام وهي رميم هذا
كله في الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد (وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوائد

على الثلاثى) والرباعى (فى) بحث (المصدر الميمى) فلا نطول بالاعادة وقد شرع المصنف فى ذكر أوزان المبالغة فقال (وأوزان المبالغة) فعول بفتح الفاء وضم العين نحو (جهول) لمن كثر جهله (و) فعيل بكسر الفاء وتشديد العين نحو (صديق) لمن كثر صدقه وفسيق لمن كثر فسقه (و) فعال بفتح الفاء وتشديد العين نحو (كذاب) لمن كثر كذبه وصبار لمن كثر صبره (و) فعل بضم الفاء والعين نحو (غفل بضم الغين والفاء) لمن كثرت غفلته وهذا الوزن يأتى لغير المبالغة كما مر فى نحو جنب (و) فعل بفتح الفاء وضم العين نحو (يقظ بفتح الياء وضم القاف) لمن كثرت يقظته (و) مفعال بكسر الميم وسكون الفاء نحو (مدرار) لمن كثر دره ومسقام لمن كثر سقمه (و) مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء نحو (مكثير) ومعطير لمن كثر عطاره (و) فعلة بضم الفاء وفتح العين نحو (لعنة بضم اللام وفتح العين) لمن كثر لعنه وضحكة لمن كثر ضحكه (فان أسكنت العين من الوزن الاخير) وهو فعلة (يصير) اى الوزن الاخير (بمعنى المفعول) فيصير لعنة بمعنى ملعون وزاد بعضهم مفعل بكسر الميم وسكون الفاء نحو مجذم و فعال بضم الفاء وتضعيف العين نحو طوال وفعالة بفتح الفاء وتشديد العين نحو علامة ونسابة وفاعلة بكسر العين نحو راوية وفعولة بفتح الفاء نحو فروقة ومفعالة بكسر الميم وسكون الفاء نحو مجذامة وكلها يستوى فيها المذكر والمؤنث الا صديق وكذاب وطوال فانها لا يستوى فيها المذكر والمؤنث فيقال رجل صديق وامرأة صديقة ورجل كذاب وامرأة كذابة ورجل طوال وامرأة طوالة فان قيل فما تقول فى مسكينة فالجواب انه محمول على فقيرة كما حملوا عدوة على صديقة

(فصل) مصدر فصلت الشئ فصلا أى جزته وهو اما بمعنى الفاعل أى هذا فاصل أو بمعنى المفعول أى هذا مفصول (فى تصريف الافعال الصحيحة بتصريف الماضى والمستقبل) أى المضارع وسمى مستقبلا لدلالته على الحدث الواقع فى المستقبل كما يدل على الحدث الواقع فى الحال (والامر والنهى) وقوله (من المعروف والمجهول) راجع للجميع يعنى الماضى من المعروف والماضى من المجهول والمستقبل من المعروف والمجهول والامر منهما والنهى منهما كل منهما يتصرف (على أربعة عشر وجها ثلاثة)

منها

منها (للغائب) وجه لمفرده ووجه لمثناه ووجه لجمعه وقس على ذلك ما سيأتي (وثلاثة) منها (للغائبة) فهذه ستة للغيبة (و) ستة منها للخطاب (ثلاثة) منها (للمخاطب وثلاثة للمخاطبة) فهذه اثنا عشر وجها (ووجهان للمتكلم) وجه للمتكلم وحده ووجه للمتكلم ومعه غيره (رجلا كان) المتكلم وحده أو ومعه غيره (أو امرأة) وسيأتي أمثلة ذلك (غير أنه لا يأتي الوجهان للمتكلم في المعروف من الامر والنهي) لان المتكلم لا يأمر نفسه ولا ينهاها لان الامر طلب الفعل والنهي طلب الترك والطلب انما يستقيم اذا كان متوجها الى غير الطالب اما اذا كان متوجها اليه فلا يستقيم لاتحاد الطالب والمطلوب وأجيب بأنه وقع والوقوع دليل الجواز قال تعالى ولنحمل خطاياكم وفي الحديث قوموا فلاصل لكم على أحد الروايات قال الشاعر

لاعرفن ربربا حورا مدامعها * مردفات على أعقاب أكوار

وقال الآخر

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد * لها أبدا ما دام فيها الجراضم

ولان قولك لاضرب أنا معناه أنا المعين بضربي لمن يستعين بي فليستعن هو بي وكذا الكلام في الامر للمخاطب المفعول فان صحة الامر فيه بالنظر الى غير ظاهره فقولك لتعن أنت بحاجتي معناه ليعنك غيرك بحاجتي ولولا هذا التقدير لما استقام لان الامر طلب الفعل من الفاعل المخاطب وليس الامر على ذلك ههنا فكما يتأول هنا يتأول هناك (و) اسم (الفاعل يتصرف على عشرة أوجه منها جمع المذكر أربعة ألفاظ وجمع المؤنث لفظان) وأربعة ألفاظ للمفرد المذكر ومثناه والمفردة المؤنثة ومثناها وسيأتي أمثلة ذلك (و) اسم (المفعول يتصرف على سبعة أوجه منها جمع المذكر لفظان وجمع المؤنث لفظ واحد) وأربعة ألفاظ للمفرد المذكر ومثناه والمفردة المؤنثة ومثناها (ونون التأكيد المشددة تدخل على جميع الامر والنهي) لانهما مستقبلان ودالان على الطلب وسواء في ذلك الغائب والمخاطب (من المعروف والمجهول) ولا تدخل على الماضي لانه فائت والفائت يمتنع تأكيده ولا على الحال لانه ثابت والثابت لا يفتقر الى التأكيد ولا على ما لا طلب فيه لانها لاستحثاث الفاعل على الفعل وذلك لا يكون

الا في مطلوب مستقبل وانما دخلت النفي لانه مشابه للنهي وانما لحقت آخر الفعل لئلا
يجتمع زيادتان في أول المضارع (والخفيفة كذلك) أي كالمشددة في الدخول على الامر
والنهي من المعروف والمجهول (غير انها) أي الخفيفة (لا تدخل في التثنية وجمع المؤنث)
اذ لو دخلت لزم أحد المحذورين وهو اما تحريكها أو ابقاؤها على السكون ولا سبيل الى
الاول لانه خلاف وضعها ولا الى الثاني لانه يلزم منه التقاء الساكنين على غير حده وهو
غير سائغ وعند حذف ضمير التثنية يلتبس المثنى بالمفرد وحذف النون مفوت لغرض
التأكيد وأيضا يلتبس المؤكد بغيره فان قيل حذف الالف من نحو اضربنان لا يلزم
عليه التباس قلت يلزم منه توالي النونات المضر ورمتها فان الثقيلة أصل الخفيفة وجوز
يونس دخولها عليهما لان المد الذي في الالف بمنزلة الحركة لخفة المد ويساعده مذهب
من قرأ ومحياي ومماتي بسكون الياء اذا عرفت ذلك فاعلم ان الخفيفة تشارك النون
الثقيلة في الدخول على ما تدخل عليه وفي التأكيد وتفارقها في أمور أحدها انها
لا تدخل على التثنية وجمع المؤنث والمشددة تدخل وثانيها انها تحذف اذا كان ما بعدها
ساكنا فتقول في اضربن اضرب القوم بفتح الباء والمشددة لا تحذف وثالثها انها تقلب
الفا عند الوقف اذا كان ما قبلها مفتوحا فتقول في اضربن يا رجل اضربا والمشددة
لا تقلب ورابعها انها تحذف في الوقف اذا كان ما قبلها مضموما أو مكسورا فتقول في
اضربن يا زيدون اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي فتعود الواو والياء اللتان حذفتا
لالتقاء الساكنين والمشددة لا تحذف وخامسها ان التأكيد بالمشددة أبلغ وأشد من
التأكيد بالخفيفة فان تكرير النون في الثقيلة مشابه تكرير التأكيد فاذا قلت
اذهبن بالخفيفة فكأنك كررت الفعل مرتين فقلت اذهب اذهب واذا قلت اذهبن
بالثقيلة فكأنك كررت الفعل ثلاث مرات فقلت اذهب اذهب اذهب (و) سادسها
ان (الخفيفة ساكنة) لانها مبني والاصل فيه البناء على السكون (والمشددة
مفتوحة) لانها نونان ادغمت احداهما في الاخرى ولو أسكنت التقى ساكنان على غير حده
فلما تعذر السكون فتحت الثانية لخفة الفتحة (الا في التثنية وجمع المؤنث فانها) أي نون
التوكيد المشددة (مكسورة فيهما) أي في التثنية وجمع المؤنث لمشابهتها فيهما بنون

التثنية

التثنية فتقول اضربان واضربنان فتدخل ألفا فى جمع المؤنث لثلا تتوالى الامثال (وما قبلهما) أى الحرف الذى قبل نونى التوكيد (مكسور فى الواحدة الحاضرة) ليدل الكسر على الياء (ومضموم فى جمع المذكر) ليدل الضم على الواو (ومفتوح فى البواقى) لانه أخف ولكونه الاصل لان الكلمتين اذا ركبتا بنوا الاولى منهما على الفتح نحو خمسة عشر ونون التوكيد كلمة برأسها ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من بحث المصدر والماضى والمضارع والفاعل والمفعول على وجه كلى شرع يذكر ذلك بأمثلة جزئية تقريبا للفهم فقال (مثال الماضى) من المعروف (نصر) للواحد المذكر الغائب (نصرا) بزيادة ألف للمذكرين الغائبين للفرق بينه وبين المفرد (نصروا) بزيادة واو لجمع الذكور للفرق كذلك (نصرت) بزيادة تاء ساكنة للواحدة المؤنثة الغائبة للفرق بينها وبين المذكر (نصرتا) للمؤنثتين الغائبتين ابقوا التاء للفرق بين مثنى المذكر ومثنى المؤنث (نصرن) بزيادة نون لجمع المؤنث الغائب لم يجعلوا النون علامة المذكر والواو علامة المؤنث لما أن الواو أصل فى الزيادة والمذكر أصل فاعطوا الاصل للاصل والنون فرع والمؤنث فرع فاعطى الفرع للفرع (نصرت) بزيادة تاء مفتوحة للواحد المذكر المخاطب (نصرتما) للمذكرين المخاطبين وزادوا ميما للفرق بين مثنى المخاطبين والغائبين (نصرتم) لجماعة الذكور المخاطبين (نصرت) بزيادة تاء للواحدة المخاطبة (نصرتما) للمؤنثتين المخاطبتين لم يفرقوا بين المخاطبين والمخاطبتين لان المخاطب يعرف من يخاطبه غالبا (نصرتن) بتشديد النون لجماعة الاناث المخاطبات وأصله نصرتمن ابدلت الميم نونا وادغمت النون فى النون (نصرت) بزيادة تاء مضمومة للمتكلم ذكرا كان أو أنثى وضمت فيه لان الضم أقوى والمتكلم مقدم فأخذه وفتحت للمخاطب اذ لم يمكن الضم خوف الالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته فاعطيه المخاطب وبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها وهذا تعاليل ومناسبات أعرضت عن ذكرها خوف الاطالة وليس فى ذكرها كثير فائدة (نصرنا) للمتكلم ومعه غيره أو للمعظم نفسه ذكرا كان أو امرأة هذا كله فى المعلوم (و) مثال الماضى (المجهول نصر نصرا نصروا الى آخره) على ما عرفت فى المعلوم غير انك تضم أول الفعل وتكسر

ماقبل الآخر كانصر (و) مثال (المستقبل) المعلوم (ينصر) للغائب (ينصران) لمثناه (ينصرون تنصر) للغائبة (تنصران) لمثناها (ينصرن) بالتحتانية لجمعها (تنصر) للمخاطب (تنصران) لمثناه (تنصرون) لجمعه (تنصرين) للمخاطبة (تنصران) لمثناها (تنصرن) لجمعها (أنصر) للمتكلم (ننصر) للمتكلم ومعه غيره (و) مثال المستقبل (المجهول ينصر ينصران ينصرون الى آخره) على وزان ماتقدم في المعلوم الا انك تضم حرف المضارعة وتفتح ماقبل آخر الفعل و (مثال أمر الغائب) من المعلوم (لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن) على وزان ماتقدم في المستقبل الا انك تزيد لاما مكسورة وتحذف النونات غير نون النسوة وتسكن الباقي كانصر وكسرت اللام لشبهها بلام الجر ولو فتح لالتبس بلام الابتداء (و) مثال (أمر الحاضر انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن) فهذه اثنا عشر ستة من الغائب وستة من الحاضر واسقط أمر المتكلم وحده ومع غيره لما تقدم عنه وفهم من تمثيله عدم دخول اللام على أمر الحاضر وقد جاء منه قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا في قراءة أبي وأنس رضي الله عنهما وقوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مصافكم (و) مثال الامر (من المجهول الغائب لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن و) من المجهول (الحاضر لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن لانصر لننصر وكذلك النهي من المعروف والمجهول) ومنه اسقاط الوجهين اللذين المتكلم في المعروف كما تقدم (الا انه تزيد في أوله) أي المضارع (لا) فتقول في نهي الغائب من المعروف لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر من المعروف لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وفي الغائب المجهول لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي الحاضر من المجهول لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن لا انصر لا ننصر (وتقول في نون التأكيد المشددة) في أمر الغائب (لينصرن) بفتح الراء في المفرد الغائب (لينصران) بكسر النون (لينصرن) بضم الراء لتدل على الواو فانه أصله ينصرون فأدخل اللام فحذف النون للجازم فصار لينصروا فدخل نون التأكيد فحذف الواو لالتقاء الساكنين وابقيت الضمة دليلا عليها (لتنصرن) بفتح الراء في

الغائبة

الغائبة (لتنصران لينصرنان) بكسر النون فيهما (وفى الحاضر انصرن) بفتح الراء (انصران) بكسر النون (انصرن) بضم الراء كما فى لينصرن (انصرن) بكسر الراء فى المخاطبة ليدل على الياء المحذوفة (انصران انصرنان) بكسر النون فيهما وتقول (فى الخفيفة لينصرن بفتح الراء فى الواحد المذكر والواحدة) الغائبة (وضمها فى جمعه) لما تقرر ولا تدخل التثنية كما مر (ولتنصرن) بفتح الراء (فى الواحدة الغائبة) ولا تدخل مثناها وجمعها (و) تقول (فى المخاطب انصرن) بفتح الراء (انصرن) بضمها فى جمع المذكور ولا تدخل مثناه لما مر (انصرن) بكسرها فى المخاطبة ولا تدخل مثناها وجمعها كما مر عن المصنف (وكذلك النهى فى المعروف والمجهول) اذا دخلت النونات عليه فاصنع به ما مر وهو ظاهر (ومثال الفاعل ناصر ناصران ناصرون نصار ونصر بضم النون وفتح الصاد والتشديد فيهما) أى فى نصار ونصر (وناصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف) وهذه الستة للمذكر الاول منها المفرد والثانى لمثناه والاربعة الباقية لجمعه (ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر) وهذه الاربعة للمؤنث الاول منها المفرد والثانى لمثناه والثالث والرابع لجمعه زيدت التاء للفرق بين المذكر والمؤنث (ومثال المفعول منصور منصوران منصورون ومناصر) بفتح الميم للمذكر (منصورة منصورتان منصورات) فى المؤنث (ومثال الرباعى) المجرد (دحرج) دحرجا دحرجوا الى آخره (يدحرج بكسر الراء وسكون الحاء) يدحرجان يدحرجون الى آخره (دحرجة بفتح الدال وسكون الحاء ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء) ونص المصنف على المصدر فى الرباعى وما بعده لانه قياسى يلزم طريقة واحدة (فهو مدحرج بفتح الدال وكسر الراء) فى الفاعل (وذاك مدحرج بفتح الراء) فى المفعول (والامر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهى لا تدحرج بضم التاء وكسر الراء) ولا تخفى الفروع (وكذلك تصريف الملحقات) فتقول جلبب يجلبب جلببة وجلبابا فهو مجلبب وذاك مجلبب والامر جلبب والنهى لا تجلبب ومثله حوقل وبيطر وسلقى وجهور (مثال الثلاثى المزيد فيه اخرج يخرج اخراجا فهو مخرج) بضم الميم وكسر الراء فى الفاعل (وذاك مخرج) بفتح الراء فى المفعول (والامر أخرج والنهى لا تخرج بضم التاء وكسر الراء فيهما) مع فتح

الهمزة من الاول (وقد حذفت الهمزة من مستقبل هذا الباب) أي باب الافعال (لئلا يجتمع همزتان في نفس المتكلم) فيثقل فان أصل اكرم أءكرم حذفت الثانية تخفيفا (وكذلك حذفت) من نحو يكرم ونكرم وتكرم و (من الفاعل) نحو مكرم (والمفعول) نحو مكرم (والامر الغائب) نحو ليكرم اما في الحاضر فتعود لان عود ما كان محذوفا أولى من زيادة غيره فتقول أكرم بهمزة مفتوحة (والنهي) نحو لا تكرم حذفت من الجميع (طردا للباب وخرج يخرج) بتشديد الراء فيهما (تخريجا وتخرجة بكسر الراء وفتح التاء فيهما فهو مخرج) بكسر الراء (وذاك مخرج) بفتح الراء (والامر خرج) بكسر الراء (والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء وخاصم) بفتح الصاد (يخاصم) بكسر الصاد (مخاصمة وخصاما بفتح الصاد وخصاما بكسر الخاء) فله ثلاثة مصادر (فهو مخاصم) بكسر الصاد في الفاعل (وذاك مخاصم) بفتحها في المفعول (والامر خاصم والنهي لا تخاصم) بكسر الصاد فيهما (ومجهول الماضي خوصم الى آخره) بقلب الالف واوا لكونها ساكنة وما قبلها مضموم (مثال الخماسي انكسر ينكسر بكسر السين) في المضارع (انكسارا فهو منكسر) بكسر السين في الفاعل (وذاك منكسر) بفتح السين (والامر انكسر والنهي لا تنكسر) بكسر السين فيهما وفتح التاء (واكتسب يكتسب بكسر السين) في المضارع (اكتسابا فهو مكتسب وذاك مكتسب والامر اكتسب والنهي لا تكتسب) بكسر السين في الاخيرين (واصفر يصفر بفتح الفاء) فيهما (اصفرارا) بكسر الفاء (فهو مصفر بفتح الفاء) في الفاعل ولم يذكر المفعول لما سيأتي عنه من ان اللازم لا يبنى منه المفعول (والامر اصفر والنهي لا تصفر بفتح الفاء فيهما وتكسر يتكسر بفتح السين) فيهما (تكسرا بضم السين) في المصدر (فهو متكسر بكسر السين) في الفاعل (والامر تكسر والنهي لا تتكسر بفتح السين فيهما وتصالح يتصالح بفتح اللام فيهما تصالحا بضم اللام) في المصدر (فهو متصالح بكسر اللام وذاك متصالح بفتح اللام والامر تصالح والنهي لا تتصالح بفتح اللام فيهما وأما ادثر واثاقل) واطهر (فأصل الاول تدثر) والثالثة تطهر (كتكسر وأصل الثاني تثاقل كتصالح فأدغمت التاء) بعد

ان

ان سكنت فيهما القربه المخرج (ثم أدخل همزة الوصل ليمكن الابتداء بهما لان الساكن لا يبتدأ به) فصار ادثر واثاقل (وتصريفهما ادثر يدثر) أصله يتدثر اسكنت التاء وأدغمت في الدال فصار يدثر (بفتح الثاء فيهما ادثرا بضمها) والاصل تدثرا فعل به ما سبق (فهو مدثر بكسر الثاء) في الفاعل والاصل متدثر (والامر ادثر) والاصل تدثر (والنهي لاتدثر) والاصل تتدثر (بفتح الثاء فيهما او بفتح الدال وتشديده في الجميع) لما انه مدغم فيه (واثاقل يثاقل) أصله يتثاقل (بفتح القاف فيهما اثاقلا بضم القاف فهو مثاقل بكسر القاف وذاك مثاقل عليه بفتح القاف والامر اثاقل والنهي لاتثاقل بفتح القاف فيهما والثاء مشددة في الجميع) لما انه مدغم فيه (وتدحرج يتدحرج بفتح الراء فيهما اندحرجا بضمها فهو متدحرج بكسر الراء وذاك متدحرج بفتح الراء والامر تدحرج والنهي لاتتدحرج بفتح الراء فيهما مثال السداسي استغفر يستغفر بكسر الفاء) في المضارع (استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر بفتح الفاء والامر استغفر والنهي لاتستغفر بكسر الفاء فيهما واشهاب يشهاب) بتشديد الباء فيهما (اشهيبابا) أصله اشهابابا قلبت الالف ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اشهيبابا وفك الادغام لوجود ألف المصدر الداخلة بين البائين (فهو مشهاب والامر اشهاب والنهي لاتشهاب بتشديد الباء في الجميع) لا في المصدر (واغدودن) الشعر اذا طال (يغدودن بكسر الدال الثانية) في المضارع (اغديدانا) والاصل اغدودانا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (فهو مغدودن والامر اغدودن والنهي لاتغدودن بكسر الدال الثانية في الثلاث واجلوذ) بفتح الواو (يجلوذ بكسر الواو اجلواذا بكسر الهمزة واللام فهو مجلوذ وذاك مجلوذ والامر اجلوذ والنهي لاتجلوذ بكسر الواو في الثلاث والواو مشددة في الجميع) واعلم تقلب الواو في هذا الباب لكونها زائدة مشددة والقصد في المزيد ابقاؤه على صورته (واحشنكك) الليل اذا أظلم (يحشنكك بكسر الكاف الاولى) في الاخير (احشنككا فهو محشنكك والامر أحشنكك والنهي لاتحشنكك بكسر الكاف الاولى في الثلاث) واعلم تدغم الكاف الاولى في الثانية لان الملحق يبقى على صورة الملحق به (واسلنقى يسلنقي اسلنقاء فهو

مسانق والامر اسلنق والنهي لاتسلنق بكسر القاف في الثلاث واقشعر يقشعر بكسر العين اقشعرارا بسكون العين فهو مقشعر والامر اقشعر والنهي لاتقشعر بكسر العين فيهما والراء مشددة في الجميع الا في المصدر) فانها غير مشددة بحيلولة ألف المصدر بين الرائين (واحرنجم يحرنجم بكسر الجيم) في الاخير (احرنجاما فهو محرنجم والامر احرنجم والنهي لاتحرنجم بكسر الجيم فيهما) وقس على ذلك فروعه ومن أتقن الاوّل يستغني عن كل ماذكر اذ الذكي يفهم بالاشارة والبليد لا يفهم بألف عبارة

(فصل في الفوائد) جمع فائدة وهي ما يستفاد من علم أو مال للفعل (اللازم) ويسمى أيضا قاصرا وغير مجاوز وغير واقع وقدمه على المتعدي لكون مفهومه عدميا وعدم الحدثات مقدم على وجودها والاصل في الفعل أن يكون مقصورا على الفاعل لا يتعداه الى غيره وعلامة اللازم أن لا يتصل به هاء غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية نحو شرف وكرم وظرف وفهم وكذا كل فعل على وزن افعال نحو اقشعر واطمأن أو على وزن افعنلل كاقعنسس واحرنجم أو دل على نظافة كطهر أو على دنس كوسخ أو على عرض نحو مرض واحمر أو كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت الحجر فتدحرج اذا عرفت ذلك فاللازم (يصير متعديا) الى المفعول به (باحدى أسباب) ثلاثة وانما قيدت المتعدي لكونه يتعدى الى المفعول به لان اللازم كغيره في نصب غيره فالاولى من الاسباب ان يتعدى (بزيادة الهمزة في أوّله) أي أول الفعل اللازم وهي خاصة لتعدية الثلاثي المجرد واذا دخلت عليه غيرت معناه وضمن معنى الجعل والتصيير (وبحرف الجر في آخره) أي آخر اللازم داخلا على معموله وقوله في آخره جرى على الغالب والا فقد يتقدم المعمول المتعدى اليه بالحرف على العامل وحرف الجر يعدي الثلاثي وغيره ومعنى تعديته به انه يوصل معنى الفعل الى معموله اما التعدية بمعنى ادخال حرف الجر على الفاعل لتصييره مفعولا فمن خواص الباء نحو ذهب زيد وذهبت به وقد تغير الباء معنى الفعل كما في هذا المثال فان معنى ذهبت به صيرته ذاهبا وقد لا تغير كما في مررت به وقد فرق بعضهم بين التعدية بالباء والتعدية بالهمزة بأن التعدية بالباء معناها الاخذ والمصاحبة كما في ذهبت به بخلافها

بخلافها بالهمزة (و بتشديد عينه نحو أخرجته وخرجته) اتبع المصنف مثال العين بمثال المعدى بالهمزة لانه مثله فيما مر (وخرجت به من الدار و) يصير الفعل اللازم أيضا متعديا (بحذف التاء) التى للمطاوعة (من) باب (تفعلل) كتدحرج (و) من باب (تفعل) كتكثر المطاوعين لدحرج وكسر (مشددة العين ومكررة اللام) هذا ضبط لتفعلل وتفعل على سبيل اللف والنشر المشوش (والمتعدى) ويسمى أيضا مجاوزا وواقعا (يصير لازما بحذف أسباب التعدى) السابقة (و بنقله) أى المتعدى (الى باب) انفعل نحو (انكسر) المطاوع لكثرته (وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى أوله) كما انه فى حذفها يصير متعديا (ولا يجىء المفعول به والمجهول من اللازم لان اللازم من الافعال هو ما لا يحتاج الى المفعول به) لعدم توقف فهمه عليه فلا يكون له مفعول به وحيث كان كذلك فلا يبنى للمجهول لان المجهول ما حذف فاعله وأقيم المفعول مقامه (والمتعدى) ما يحتاج الى المفعول به لتوقف فهمه عليه فهو (بخلافه) أى بخلاف اللازم (وباب فاعل يكون بين الاثنين نحو ناضله) بالسهم (الا قليلا) استثناء من قوله يكون بين الاثنين يعنى ان باب فاعل يكون بين اثنين الا قليلا فلا يكون بين اثنين (نحو طارقت النعل وعاقبت اللص وباب تفاعل) يكون (أيضا بين الاثنين فصاعدا نحو تدافعنا وتصالح القوم) و يفرق بين هذين البابين بان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير فعل ذلك أيضا فلفاعله الصريح مفعول به ضمنا ومفعوله الصريح فاعل ضمنا والبادى بالفعل معلوم وهو الفاعل الصريح ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق بمفعول له فاذا وقع له مفعول لم يكن فاعلا ضمنا والبادى بالفعل غير معلوم (وقد يكون) أى تفاعل (لاظهار ما ليس فى الباطن نحو تمارضت أى أظهرت المرض وليس بى مرض) وقد مر البحث عن هذين البابين فى ذكر خواص الابواب فليراجع (واذا كان فاء الفعل من افتعل حرفا من حروف الاطباق) سميت حروف اطباق لان بعض اللسان ينطبق على الحنك الاعلى عند النطق بها (وهى) أى حروف الاطباق أربعة (الصاد) وتخرج من أسلة اللسان مع الثنايا (والضاد) وتخرج من أحد حافتى اللسان وما

يليهما من الاضراس (والطاء) المهملة وتخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا (والظاء) المعجمة وتخرج من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا (تصير) جواب اذا أي اذا كان فاء الفعل حرفا من الحروف المذكورة تصير (تاء افتعل طاء) وانما قلبوها طاء لان هذه الحروف من المستعلية المطبقة والتاء من المستفلة المنفتحة فكرهوا اجتماع حرفين في كلمة بينهما تنافر فأبدلوا منها الطاء لانها من مخرجها التوافق ماقبلها في الاطباق والاستعلاء فيتجانس الصوتان ويجري اللسان على سنن واحد ويصير العمل على وتيرة واحدة ليكون أخف على أفواههم وأيسر على ألسنتهم فتقول في (نحو) اصتبر من الصبر (اصطبر) بقلب التاء طاء ويجوز اصبر بقلب الطاء أيضا صادا لاتفاقهما في صفة الاستعلاء وادغام الصاد في الصاد ولا يجوز قلب الصاد طاء وادغام الطاء في الطاء لان الصاد أعظم من الطاء في امتداد الصوت فلا يقال اطبر (و) تقول في نحو اضترب من الضرب (اضطرب) بقلب التاء طاء ويجوز اضرب بقلب الطاء ضادا وادغام الضاد في الضاد ولا يجوز اطرب لان الضاد حرف مستطيل فكرهوا زوال استطالتها (و) تقول في نحو اطترد من الطرد (اطرد) بقلب التاء طاء وادغام الطاء في الطاء (و) تقول في نحو اظتهر (اظطهر) بقلب التاء طاء بلا ادغام ويجوز اظهر بجعل الطاء ظاء وادغام الظاء في الظاء ويجوز أيضا اطهر بجعل الظاء طاء وادغام الطاء في الطاء وكذلك سائر المتصرفات تقول يصطبر ويصبر ويضطرب ويضرب ويطرد ويظطهر ويظهر ويطهر ومثله يظطلم قال زهير يمدح هرم ابن سنان

هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفوا ويظلم احيانا فيظلم

وروي فيطلم وروي فيظطلم وروي فينظلم (واذا كان فاء افتعل دالا أو ذالا أو زايا تصير تاء افتعل دالا) لان هذه الحروف من المجهورة والتاء من المهموسة وبينهما تنافر وتضاد فأبدل من التاء دالا لانها من مخرجها ولتوافق ماقبلها في الجهر فتقول في (نحو) ادتعم من الدمع (ادمع) بالادغام (و) تقول في نحو اذتكر من الذكر (اذكر) بقلب التاء دالا ثم قلب الدال ذالا وادغام الذال في الذال ويجوز ادكر بقلب الذال دالا

وادغام

وادغام الدال فى الدال ويجوز الاظهار لعدم اتحاد الحقيقة (و) تقول فى نحو ازتجر من الزجر (ازدجر) وانما لم يدغموا الزاى فى الدال مع قرب المخرج لان الزاى أعظم من الدال فى امتداد الصوت فعلى تقدير جعلها دالا تصير كوضع القصعة الكبيرة فى القصعة الصغيرة ويجوز ازجر بقلب الدال زايا وادغام الزاى فى الزاى وكذلك المتصرفات فى جميع ماذكر (واذا كان الفاء) من افتعل (واوا أو ياء أو ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء ثم أدغمت) التاء المنقلبة عن الواو والياء والثاء (فى تاء افتعل نحو اتق) أصله اوتق قلبت الواو تاء لتحقق المواخاة بين الواو والتاء ثم أدغمت التاء فى التاء وانما لم يقلبوها ياء مع سكونها وانكسار ما قبلها لئلا تتوالى الكسرات ولئلا يلزم كون الفعل تارة يائيا وتارة واويا فى نحو يوتق (واتسر) أصله ايتسر قلبت الياء تاء فرارا عن توالى الكسرات وأدغمت التاء فى التاء (واثغر) أصله اثتغر قلبت الثاء تاء لقرب المخرج وأدغم التاء فى التاء وكذلك المتصرفات ويقال ايتقى ياتقى فهو موتق وايتسر ياتسر فهو موتسر (والحروف التى تزاد فى الاسماء والافعال عشرة يجمعها اليوم تنساه) وسألتمونيها وهويت السمان وهوات سليمان وجمعها بعضهم فى بيت أربع مرات فقال

هناأوتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسؤل أمان وتسهيل

ومن حروف الزوائد الشين فانها تزاد فى الوقف كما فى اكرمكش فى خطاب المؤنث نخصت هذه الاحرف بالزيادة لان الاحق بالزيادة حروف المد واللين لكثرة دورانها فى الكلام كما مر والهمزة والهاء مجاوران الالف أى فى ان كلا منهما من الجوف فى المخرج وأيضا الهمزة تصير ألفا والهاء من المهموسة فلاق ان تزاد أيضا والميم من مخرج الواو فألحقت بها فى الزيادة والنون فيها غنة وتمد فى الخيشوم امتداد الالف فألحقت أيضا بها والتاء حرف مهموس وتبدل من الواو فى نحو تجاه فلذلك زيدت والسين مهموسة وفيها صفير وقريبة من مخرج الياء فزيدت واللام وان كان حرفا مجهورا لكنه يشبه النون وقريب من مخرجه فألحقت بها فى الزيادة وأسباب الزيادة سبعة على ماذكر الاول الزيادة للالحاق نحو كوثر وجلبب والثانى الدلالة على معنى كحرف

المضارعة الثالث امكان النطق كهمزة الوصل وهاء السكت الرابع لبيان الحركة
نحو سلطانية الخامس المد ككتاب السادس العوض كعدة السابع التكثير
كقبعثرى (واذا كانت) أي وجدت (كلمة وعددها زائد على ثلاثة أحرف وفيها حرف
واحد) أو اكثر (من هذه الحروف فاحكم بأنها زائدة) أي فيها ما هو زائد وهو ما كان
من الزوائد بشرط ان يكون لها معنى بدونه ولذلك حكم بزيادة همزتي شمأل واحبنطأ
لسقوطها في الشمول والحبط وميمي دلامص وابنم في الدلاصة والبنوة ونوني حنظل
وسنبل لسقوطهما في حظلت الابل وأسبل الزرع وتائي ملكوت وعفريت لسقوطها
في الملك والعفر بخلاف ما اذا كان على ثلاثة أحرف فانه لا يحكم بان ذلك الحرف زائد
و(الا ان لا يكون لها) أي الكلمة (معنى بدونه) أي بدون ذلك الحرف (نحو
وسوس) وسمسم ويؤيؤ وعوعة فلا يحكم على شيء منها بانه زائد اذا عرفت ذلك فاعلم
بان لكل حرف من هذه الحروف مواضع تخصه فلا يزاد في غيرها فالالف لا تزاد في الاول
لسكونها والساكن لا يمكن الابتداء به وتزاد في غيره كضارب وعماد وغضبى وسلامى
وكذلك الواو لا تزاد في الاول ولهذا حكم بان واو ورنتل أصلية كما مر وتزاد في غير
الاول نحو جوهر وعجوز وعرقوة وتزاد الياء مصدرة في موضعين في الفعل المضارع
مطلقا وفي اسم ليس بعدها أربعة أحرف أصول بخلاف ما اذا كان بعدها أربعة أحرف
أصول فانها ليست بزائدة فيها نحو يستعور وتزاد ثانية كبيطر وثالثة كعثير ورابعة
كحذرية والميم تزاد بشرط ان تكون مصدرة وان يتأخر عنها ثلاثة أصول فقط وان
لا تلزم في الاشتقاق نحو مسجد ومنبج بخلاف ضرغام ومهد ومرزجوش ومرعز وتزاد
الهمزة مصدرة بشرط ان يتأخر عنها ثلاثة أصول نحو افكل بخلاف كنأبيل وأكل
واصطبل وتزاد الهمزة متطرفة بشرط ان يسبقها ألف مسبوقة بأكثر من أصلين نحو
حمراء وعلباء بخلاف ماء وشاء وبناء وابناء وتزاد النون متطرفة بالشرط الذي في
الهمزة المتطرفة نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو أمان وتزاد متوسطة بثلاثة شروط
ان يكون توسطها بين أربعة أحرف بالسوية وان تكون ساكنة وان تكون غير مدغمة
نحو غضنفر وعقنقل وقرنفل وورنتل بخلاف عنبر وغرنيق وعجنس وتزاد مصدرة في

المضارع

المضارع والتفعيل والتفاعل والتفعل والافتعال والاستفعال وفروع الاربعة الاخيرة
وتزاد للتأنيث وزيادة الهاء واللام قليلة نحو أمهات واهراق وطيسل وعلمت زيادتهما
فيهن بسقوطهما فى الامومة والاراقة والطيس وحكموا بزيادة نون نرجس وهندلع
وتائى تنضب وتحبب لعدم النظير (وأبواب الرباعى كلها متعدية الا دربخ) بمعنى
مشى ويدل الاختفاء والادربخ بمعنى ذل (وأبواب الخماسى كلها لوازم الاثلاثة أبواب)
الاول باب (افتعل) نحو اجتمع واكتسب (و) الثانى باب (تفعل) نحو تكسر وتعلم
(و) الثالث باب (تفاعل) نحو تقاتل وتنازع (فانها مشتركة بين اللازم والمتعدى)
كما مثل (وأبواب السداسى كلها لوازم الا باب استفعل) نحو استحجر واستخرج (فانه)
أى باب استفعل (مشترك بين اللازم والمتعدى) ومعنى كونه مشتركا كان جزئياته
منها ما هو لازم ومنها ما هو متعدى كما مثل لا ان كل فرد منه يكون تارة لازما وتارة
متعديا وكذلك القول فيما مر (و) الا (كلمتين من باب افعنلى فانهما متعديان وهما
اسرنداه واغرنداه ومعناهما غلب عليه وقهره وهمزة أفعل) أى صيغته المشتملة على
الهمزة (تجىء لمعان) جمع معنى وهو ما يقصد من اللفظ أحدها ان تجىء (للتعدية)
وهى ان تضمن فى الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل فى المعنى مفعولا للتصيير (نحو
أجلسته و) ثانيها (للصيرورة) أى صيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل (نحو
أمشى الرجل أى صار ذا ماشية و) ثالثها (للوجدان) أى وجود الشئ على صفة (نحو
أبخلته أى وجدته بخيلا و) رابعها (للحينونة) وهى كون الشئ ذا وقت يقرب فيه
حصوله (نحو أحصد الزرع أى حان وقت حصاده و) خامسها (للازالة) وهى سلب
الفاعل أصل الفعل من المفعول (نحو أشكيته أى أزلت عنه الشكاية و) سادسها
(للدخول فى الشئ نحو أصبح الرجل اذا دخل فى الصباح و) سابعها (للكثرة نحو ألبن
الرجل اذا كثر عنده اللبن) وثامنها الزيادة فى المعنى نحو شغلته واشغلته وتاسعها
للتعرض للامر نحو أباع الجارية أى عرضها للبيع (وسين استفعل) أى صيغته
المشتملة على السين (أيضا) مصدر آض اذا عاد (تجىء لمعان) الاول (للطلب) أى طلب
أصل الفعل (نحو استغفر الله) أى (طلب) منه (المغفرة و) الثانى (للسؤال نحو استخبر

أى سأل الخبر) وظنى ان هذا والذى قبله شئ واحد لان الطلب شامل لهما (و) الثالث (للتحول) من صفة الى صفة أو من حقيقة الى حقيقة فالاول (نحو استحجر الطين أى انقلب الخمر خلا) أى انتقل من صفة الخمرية الى صفة الخلية والثانى استحجر الطين أى انقلب من حقيقة الطين الى حقيقة الحجرية (و) الرابع (للاعتقاد) وهو حكم الذهن الجازم طابق الواقع أم لا (نحو استكرمته أى اعتقدت أنه كريم) سواء كان نفس الامر كذلك أم لا (و) الخامس (للوجدان) أى اصابة الشئ موصوفا بوصف (نحو استجدت شيأ أى وجدته جيدا) والفرق بين هذا والذى قبله أن الوصف فى هذا الاخير محقق دون ماقبله (و) السادس (للتسليم) أى الدلالة على مايدل على التسليم والاذعان (نحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة أى قالوا انالله وانا اليه راجعون وحروف المد) سميت بذلك لان الصوت يمتد عند النطق بها (واللين) سميت بذلك لسهولة النطق بها من غير خشونة على اللسان (والزوائد) خصت بذلك لكونها أصلا فى الزيادة (والعلة) سميت حروف علة لان العلة تزيل قوة الحيوان فكذلك هذه الحروف تزيل قوة الكلمة يحصل لها الدخولها عليها ضعف فسميت بذلك تشبيها بها (واحدة وهى الواو والياء والالف) وبعضهم فصل وقال الالف تسمى حروف مد ولين وعلة والواو والياء ان سكنتا وكانت حركة ماقبلهما مجانسة لهما بان كان ماقبل الواو مضموما والياء مكسورا سمى أيضا حروف مد ولين وعلة وان سكنتا ولم يجانسهما حركة ماقبلهما بان كان ماقبلهما مفتوحا سمى حرفى لين وعلة وان تحركا سميا حرفى علة فقط (وكل فعل ماض) مجرد (يكون فى أوله) المتبادر الى الاذهان من كون الحرف فى أول الكلمة ان يكون أولها بحيث يكون جزأ منها (حرف من هذه الحروف) الثلاثة التى هى الواو والياء والالف (يسمى) أى ذلك الفعل (معتلا) لوجود حرف العلة فيه (ومثالا) لمماثلته الصحيح (نحو وعد) من الواوى (ويسر) من اليائى (واذا كان) أى وجد الحرف (فى وسطه) أى الفعل (يسمى أجوف) لخلو ماهو كالجوف له عن الصحة (نحو قال) من الواوى (وباع) من اليائى (وان كان فى آخره يسمى ناقصا) لنقصان آخره من بعض الحركات (نحو غذا) من الواوى (ورمى) من اليائى (وان كان

فيه)

فيه) أى الفعل (حرفان من هذه الحروف فان كانا عينه ولامه سمى اللفيف) لاجتماع حرفى العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف (المقرون) لمقارنة الحرفين فيه ولم يأت من هذا الباب ما عينه ياء ولامه واو ولم يأت أيضا الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوى أصله قوو قلبت الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل (نحو طوى) يطوى (وروى) يروى وحيى يحيى (وان كان فاؤه ولامه يسمى اللفيف المفروق) لوجود الفارق بين حرفى العلة ولم يأت فى الكلام كلمة فاؤها ولامها واوا الا وه ولا كلمة فاؤها ولامها ياء الا يديت بمعنى أنعمت ولم يأت هذا النوع الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب (نحو وقى) يقى (وولى) يلى ووجى يوجى وسكت المصنف عما فاؤه وعينه حرفا علة كيين اسم مكان ويوم وويل وعما فاؤه وعينه ولامه حروف علة وهى الواو لان هذين البابين لا يجىء الفعل منهما واو أكثر ابحاثه فيه (وكل فعل عينه ولامه من جنس واحد) أى الاول منهما كالثانى كالدال والدال والراء والراء والحال انه قد (أدغم أولهما فى الآخر للثقل) أى لرفعه (يسمى مضاعفا) لاتيان الصوت فيه بقدر حرفين والتضعيف ان يزاد على الشئ فيجعل اثنين أو أكثر ويقال له الاصم لتحقق الشدة فيه (نحو سر يسر وفر يفر وعض يعض وكل فعل فيه همزة فان كانت فى أوله) الذى هو فاء الكلمة (يسمى مهموز الفاء) لوقوع الهمزة مكان الفاء (نحو أخذ وان كانت فى وسطه يسمى مهموز العين) لوقوع الهمزة عينه (نحو سأل وان كانت فى آخره يسمى مهموز اللام نحو قرأ) لوقوع الهمزة لام الفعل (وكل فعل خال من هذه الاقسام الستة) وهى المثال والاجوف والناقص واللفيف والمضاعف والمهموز (يسمى صحيحا) وسالما والمشهور ان السالم أخص من الصحيح لان المضاعف والمهموز يقال له سالم (وسنذكر بحث الاقسام الستة على سبيل الاختصار ان شاء الله تعالى)

(باب المعتلات)

جمع معتل وهو اسم فاعل من اعتل أى مرض سمى معتلا لما فيه من الاعلال وفى الاصطلاح ما أحد أصوله حرف علة (والمضاعف والمهموز الواو والياء اذا تحركتا

وانفتح ماقبلهما قلبتا ألفا) لئلا يلزم توالى أربع حركات لانه كلا منهما كحركتين حكما واذا كانتا متحركتين وما قبلهما متحرك كان ذلك مثل أربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوهما بأخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد علم بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ (نحو قال وكال) أصلهما قول وكيل تحركت الواو والياء وانفتح ماقبلهما فقلبتا ألفا (ومثالهما) أى الواو والياء (من الناقص غزا ورمى) أصلهما غزو ورمى تحركت الواو والياء وانفتح ماقبلهما فقلبتا ألفا (وتقول فى تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان ألفا) مع وجود موجب الاعلال لانهما لو قلبتا الفا اجتمع ألفان ألف التثنية والالف المقلوبة وحينئذ اما ان تحذف الثانية ولا سبيل اليه لانها فاعل واما الاولى ولا سبيل اليه أيضا لئلا يلتبس المثنى بالمفرد لفظا فيهما وخطا فى غزوا (ولا تقلبان أيضا مع جمع المؤنث) نحو غزون ورمين (والمواجهة) أى الخطاب سواء كان خطاب المذكر أو المؤنث نحو غزوت ورميت بفتح التاء وكسرها (ونفس المتكلم) نحو غزوت ورميت (لان الواو الساكنة والياء الساكنة لا تقلبان ألفا الا فى موضع يكون سكونهما فيه غير أصلى بان نقلت حركتهما الى ماقبلهما نحو أقام وأباع) أصلهما أقوم وأبيع نقلت حركة الواو والياء الى ماقبلهما فسكنتا سكونا عرضيا عن نقل فقلبتا ألفا لتحركهما فى الاصل وانفتاح ماقبلهما الآن ويقيم ويبيع أصلهما يقوم ويبيع نقلت حركة الواو والياء الى ماقبلهما فسكن الواو وانكسر ماقبلها فقلبت ياء وكذلك اقامة أصلها اقوام انقلت حركة الواو الى ماقبلها فقلبت ألفا كما فى الفعل (وتقول فى جمع المذكر غزوا ورموا أصلهما) أى أصل غزوا ورموا (غزووا ورميوا) بضم الواو والياء (قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فاجتمع الساكنان أحدهما الالف المقلوبة) عن الواو والياء (والثانى واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة لالتقاء الساكنين) لكونها سابقة ولوجود مايدل عليها وهى الفتحة ولم تحذف الواو لانها ضمير الفاعل (فبقى غزوا ورموا) على وزن فعوا (وتقول فى تثنية المؤنث غزتا ورمتا والاصل) فيهما (غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما وحذفت الالف) المقلوبة منهما (لسكونها وسكون التاء) فى التقدير وخصت الالف

الالف بالحذف لسبقها وكونها حرف علة ولوجود دليل يدل عليها وهي الفتحة ولم تحذف التاء لانها علامة التأنيث (لان التاء كانت ساكنة في الاصل) أي في المفرد (فحركت) أي التاء فيهما الالف (التثنية) أي لاجلها (فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم) وقال بعضهم غزاتا ورماتا باثبات الالف (وتقول في جمع المؤنث السالم من الاجوف قان وكان والاصل) فيهما (قولن وكيان) بفتح الواو والياء (قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف) المقلوبة منهما (لسكونها) وسبقها وكونها حرف علة (وسكون اللام فبقي قان وكان بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحة القاف الى الضمة والكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة) تنبيها على الاصل (فصار قان وكان) على وزن فان وانما فعلنا ماذكر (لان المتولد من الضمة الواو) فالضمة تدل عليها (ومن الكسرة الياء) فالكسرة تدل عليها (ومن الفتحة الالف) والفتحة تدل عليها هذا مذهب بعض المتأخرين ومذهب الاكثرين انه اذا اتصل بالماضي المجرد المبني للفاعل من الاجوف ضمير المتكلم والمخاطب والمؤنث الغائب نقل فعل بفتح العين من الواو الى فعل بضمها ومن الياء الى فعل بكسرها ثم تنقل ضمة الواو الى ماقبلها وحركة الياء الى ماقبلها فيلتقي ساكنان الواو والياء ولام الفعل فتحذف الواو والياء لالتقاء الساكنين كما تقدم (والياء اذا انكسر ماقبلها تركت على حالها) لان الواو والالف اذا سكنا وانكسر ماقبلهما قلبا ياء فما بالك بالياء وهذا الحكم لها (ساكنة كانت أو متحركة) لكن تحذف الحركة اذا كانت ضمة أو كسرة استثقالا كالقاضي ويرمي ولا تحذف (اذا كانت الحركة فتحة نحو خشي) مثال للمتحركة وحركتها فتحة (وخشيت) مثال للساكنة (والياء الساكنة اذا انضم ماقبلها قلبت) الياء (واوا نحو ايسر يوسر والاصل ييسر) فقلبت الياء واوا فرارا من الثقل فان قيل لم لم تحذف الواو من يوسر كما في يعد مع وقوعها بين ياء وكسرة فالجواب ان الواو لم تقع بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة اذ المحذوف في حكم الثابت وان الثقل ههنا منتف لانضمام ماقبل الواو وأيضا لو حذفت الواو لزم اجحاف أي اضرار بالكلمة لانه يصير

حذفت الهمزة والواو وهو اضمار فان قيل يلزم حينئذ ان لا تقلب الياء واو الانها لم تقع بعد ضمة بل وقعت بعد فتحة الهمزة المقدرة لانكم قلتم ان المحذوف فى حكم الثابت فالجواب ان المعتبر هنا وجود الضم قبلها سواء كان هناك مقدر أم لا بخلافه فى حذف الواو فان المقدر معتبر هذا (وتقول فى مجهول الاجوف) من القول (قيل والاصل قول) بضم القاف وكسر الواو (فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو فأسكنت القاف ونقلت كسرة الواو اليها فصارت) قول (القاف مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء فصار قيل لان الواو الساكنة اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء والواو المتحركة اذا وقعت فى آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو غبي والاصل غبو) قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذلك غبيا وغبوا والاصل غبيوا انقلت حركة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لسبقها فصار غبوا وأصل غبي غبو واتطرفت الواو وانكسر ما قبلها فقلبت ياء واستدل على ان أصل غبي غبو بكونه مأخوذا (من الغباوة والغباوة عكس الادراك) نحو (دعي مجهول دعا) من الدعوة (والاصل دعوا) بضم الدال وكسر العين تطرفت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء فصار دعي وكذلك دعيا والاصل دعوا وافعل فيه ما مر (وتقول فى جمع المذكر من المجهول الناقص غزو) بضم الغين والزاى (والاصل غزيوا) بضم الغين وكسر الزاى وضم الياء (فأسكنت الزاى ثم نقلت ضمة الياء الى الزاى وحذفت الياء لسكونها) وسبقها (وسكون الواو فبقيت غزوا) على وزن فعوا (وكل واو وياء متحركتين يكون) أى يوجد (ما قبلهما حرفا صحيحا ساكنا نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح) الذى قبلها (نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل يقول) بضم الواو (ويكيل) بكسر الياء (ويخوف) بفتح الواو ونقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما فصار يقول ويكيل ويخاف ولم تقلب الواو والياء من يقول ويكيل لعدم الموجب (وانما قلبت واو يخاف ألفا لكون سكونها غير أصلى) لانه عرض من نقل حركتها الى ما قبلها (وانفتاح ما قبلها) فى الحال (وكل واو وياء متحركتين وقعتا فى لام الفعل وما قبلهما حرف متحرك اسكنتا ما لم تكن) كل واحد منهما (منصوبة نحو يغزو ويرمي ويخشى

لاستثقال

لاستثقال الضمة على الواو والياء) فقوله لاستثقال متعلق باسكنتا (والاصل يغزو)
بضم الواو (ويرمى ويخشى) بضم الياء فسكنت الاوليان كما عرفت (وقلبت ياء
يخشى ألفا لتحركها وانفتاح الشين) قبلها (وتحرك الواو والياء) نحو يغزو
ويرمى (اذا كان) كل واحد منهما (منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمى لخفة الفتحة
عليهما) أى على الواو والياء (وتقول فى التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان) بلا
اعلال اما فى الاولين فلعدم الموجب واما الثالث فلانه لو أعل لزم اجتماع ألفين
وحينئذ اما ان تحذف الاولى أو الثانية لاسبيل الى الاول لانه يلتبس لفظا بالمفرد فى نحو
لن يخشى ولا الى الثانى لئلا يلتبس لفظا وخطا ولانه ضمير ولا يحذف و(تقول فى جمع
المذكر يغزون ويرمون ويخشون) على وزن يفعون (والاصل يغزوون ويرميون
ويخشيون فأسكنت الواو والياء لاستثقال الضمة على الواو والياء) مع وقوعهما فى
لام الفعل (فاجتمع ساكنان الواو والياء وبعدهما واو الجمع) الساكنة (وحذف
ما كان قبل واو الجمع) من حروف العلة الواقعة فى لام الفعل (وقلبت ياء يخشون)
قبل الحذف (ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الواو والالف المقلوبة) ثم
حذفت الالف لسبقها (فصار يخشون وضمت الميم من يرمون لتصح واو الجمع) فلا تعل
لان الواو اذا تطرفت وكان ما قبلها مكسورا قلبت ياء والاشهر فى هذا الاعلال ان يقال
نقل من نحو ترميون ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقى ساكنان الياء وواو
الجمع فحذفت الياء لالتقاء الساكنين لكن هذا لا يناسب المتن والشارح عليه اتباع
المتن وان خالف المشهور (وتقول فى واحدة المخاطبة تغزين) على وزن تفعين
(والاصل تغزوين فأسكنت الزاى لاستثقال الضمة قبل كسرة ونقل كسرة الواو الى
الزاى وحذفت لسكونها وسكون الياء) وأصل ترمين ترميين استثقلت الكسرة على
الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقى ساكنان الياء التى هى لام الفعل وياء
الضمير فحذفت لام الفعل لسبقها وبقاء ما يدل عليها (وتقول فى اسم الفاعل من
الاجوف قائل وكائل وكان فى الماضى قال وكال فزيدت الالف بين الفاء والعين لاسم
الفاعل) أى لاجل الفرق بين اسم الفاعل والماضى (فاجتمع ألفان) الاول (ألف)

مزادة لاجل (اسم الفاعل والثاني الالف المقلوبة) عن الواو (من عين الفعل) لان أصله قاول تحركت الواو وانفتح ماقبلها اذ الالف حاجز غير حصين فقلبت ألفا وانما أعلت الواو فيه حملا على الفعل بخلاف نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور فلا تعل العين فيه كما انه لم تعل في فعله ولما اجتمع ألفان ولم يمكن حذف أحدهما لخوف الالتباس بالماضي ولا يمكن النطق بهما (قلبت الالف المقلوبة) عن الواو من عين الفعل (همزة لكونها بعد ألف زائدة) وتكتب على صورة الياء لكونها مكسورة ولا تنطق لكونها همزة لا ياء (فصار قائل وكائل) كما مر غير ان ألفه مقلوبة عن ياء فان أصل ماضيه كيل تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فصار كال زيدت فيه ألف اسم الفاعل فصار كايل تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فاجتمع ألفان فقلبت الثانية همزة لوقوعها بعد ألف زائدة فصار كائل (واسم الفاعل من الناقص منصوب في حالة النصب نحو رأيت غازيا ورامياً فلا يتغير) أي لا يعل لعدم الموجب (وتقول في الرفع والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام والاصل غازي ورامي) بالضم والكسر مع التنوين (فأسكنت الياء فيهما) فرارا من الثقل (كما ذكرنا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين وحذفت الياء) لسبقها وكونها حرف علة وبقاء مايدل عليها وهي الكسرة (وبقي التنوين) لانه يدل على معنى وهي أمكنية الاسم فلم يجز ان يحذف ونقل التنوين الى ماقبلهما فصار غاز ورام (فاذا أدخلت الالف واللام سقط التنوين) لان الالف واللام يدلان على الاتصال والتنوين يدل على الانفصال والاتصال والانفصال لا يجتمعان في كلمة واحدة (وتعود الياء) أي تثبت لعدم ما يوجب حذفها (ساكنة) في حالتي الرفع والجر (فتقول هذا الغازي والرامي) ومررت بالغازي والرامي اما في النصب فتنصب كما سبق نحو رأيت الغازي والرامي (وتقول في مفعول) أي اسم المفعول من (الاجوف مقول والاصل مقوول) تحركت الواو وقبلها حرف صحيح ساكن فنقلت حركتها اليه فالتقى ساكنان الواو التي هي عين الفعل وواو المفعول فحذفت أحدهما فبقي مقول والمحذوف عند سيبويه واو المفعول لكونها زائدة أتي بها للفرق بين مفعول وفاعل في كلامهم وعند الاخفش المحذوف عين الفعل لان الواو علامة على

المفعول

المفعول وأجيب بأن الميم كاف في الدلالة على المفعول كما في المزيد (فعل به ماذكرنا وتقول من بناء الياء مكيل والاصل مكيول فنقلت حركة الياء الى الكاف فحذفت الياء لاجتماع الساكنين وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار مكيل) هذا الاعلال جار على مذهب أبي الحسن الاخفش رحمه الله تعالى فوزنه عنده مفيل وعند سيبويه حذف الواو لالتقاء الساكنين ثم كسر ماقبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فوزنه عنده مفعل (واذا اجتمعت الواوان) في كلمة (والاولى) منهما (ساكنة والثانية متحركة) أبقيت على حركتها لعدم امكان تسكينها لان ماقبلها ساكن واذا سكن ماقبل حرف العلة أبقي على حركته كما في دلو واذا أبقيت الثانية على حركتها (أدغمت الاولى في الثانية) لتماثلهما وخفة الادغام (نحو مغزو) وعدو وأصلهما مغزو و وعدو و ويجوز في نحو مغزوّ مغزي بقلب الواو ياء والادغام وهو فصيح (واذا اجتمعت الواو والياء) أي في كلمة أوما في حكمها (والاولى) منهما (ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو) تقدمت أو تأخرت (ياء) لانها أخف وابدال الخفيف من الثقيل أولى (وكسر ماقبل الاولى) ان لم يكن مكسورا (لتصح الياء) أي لتسلم (وأدغمت الياء في الياء نحو مرميّ ومخشيّ) وصبي وثوي ومسلي (والاصل مرموي ومخشوي) وصبيو وثويو ومسلوي ففي الاولين اجتمع واو مفعول والياء التي هي لام الفعل وفي الثالث والرابع اجتمع ياء فعيل والواو التي هي لام الفعل وفي الخامس اجتمع واو الجماعة وياء المتكلم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ولا يرد نحو ايوم ودبوان نقضا على العبارة لان الاصل الادغام وعروض المانع منه وهو كونه ماقي افعل التفضيل والياء بدلا لايخل بالقاعدة فليتأمل (وتقول في أمر الغائب من الاجوف ليقل والاصل ليقول و) تقول في أمر (المخاطب قل والاصل أقول نقلت حركت الواو الى القاف) فيهما (وحذفت الواو لسكونها وسكون اللام وحذفت الهمزة) من الثاني (بحركة القاف فصار قل) لانها انما أتي بها للتوصل الى النطق بالساكن وقد زال (وتقول في التثنية) والجمع (قولا) وقولوا (فعاد الواو) أي ثبت (لحركة اللام وتقول في

أمر الغائب) من الناقص (ليغز وليرمو) في أمر (الحاضر اغز وارم بحذف الواو) من ليغز واغز (والياء) من ليرم وارم (لان جزم الناقص ووقفه) أي بناءه على الوقف (بسقوط لام فعله وفي الناقص الواوي) نحو يغزو ويدعو (تقلب الواو ياء) ثم تقلب الياء الفا في ثلاث مواضع (في المستقبل) نحو يغزى (والامر) ليغز (والنهي) نحو لا يغز (المجهولات) لانهن فروع الماضي وفرع الشيء يعطى حكمه (و) هي (في الماضي المجهول تصير الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها نحو غزي أصله غزو) كما مر في نحو دعا وتكتب في الاول ياء وتحذف من الثاني والثالث للجازم (اما المعتل المثال فتسقط فاء فعله في المستقبل والامر والنهي المعروفات) اما المجهولات فلا تسقط فيهن لوجود الفتح بعدها وانما تسقط فيهن (اذا كان فاؤه) أي الفعل (واوا من ثلاثة أبواب) الاول (فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد يعد) وانما حذفت الواو لتوسطها بين ياء وكسرة وحمل عليه تعد ونعد وأعد للمشاكلة كما مر الثاني باب (فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب) ووضع يضع ويدع ويذر قالوا لان أصله يهب ويضع ويدع ويذر بالكسر ثم فتحت طلبا لزيادة الخفة فيما فيه حرف حلق ولا يلزم هذا القلب في كل ما وجد فيه حرف حلق اكتفاء باندفاع بعض الثقل هذا وفيه نظر (و) الثالث باب (فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث) وومق أي أحب يمق والعلة ما تقرر في الباب الاول ولم تسقط من باب وجه يوجه بضم العين فيهما (وتقول في الامر والنهي) من الوعد (عد لا تعد) تقول في الامر والنهي من الهبة (هب) بفتح الهاء لانه مأخوذ من يهب حذفت اللام والياء فبقي هب على وزن عل وتقول في الامر من الهيبة هب بكسر الهاء لانه مأخوذ من ليهب والاصل ليهيب نقلت كسرة الياء الى الهاء فالتقى ساكنان الياء والباء فحذفت الياء لسبقها وكونها حرف علة وبقاء ما يدل عليها ولم تحذف الباء لانها حرف صحيح فصار ليهب فحذف اللام وحرف المضارعة فصار هب على وزن فل (لا تهب) بفتح الهاء والاصل لا توهب حذفت الواو لما مر (و) كذلك تقول (رث) في الامر و (لا ترث في النهي) وقد تسقط في المصدر نحو عدة وهبة أصلهما وعد ووهب حذفت وعوض عنها التاء وقد تبدل هذه الواو همزة

كما فى الارث أصله ورث فابدلوا الهمزة من الواو (وقد تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر) قالوا بحسب الظاهر وانما الاصل بكسرها فيه والحق ان ذلك بحسب السماع ففى بعض الابواب سمع مطردا وبعضها لم يطرد فالحق واما لم يطرد فيما اطرد وقالوا ان أصله كذلك لئلا تنخرم قواعدهم هذا (نحو وطئ يطأ ووسع يسع) وقد لا تحذف من هذا الباب نحو وجل يوجل (واما اللفيف المقرون فحكم عين فعله كحكم الصحيح) فى عدم الاعلال (فلا يتغير فى كل حال وحكم لام فعله كحكم لام الفعل الناقص نحو طوى) أصله طوى تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا ولم يعل العين لئلا يجتمع اعلالان ولانه لو اعل لقلب الفا وحينئذ يلزم اما الحذف أو الابدال والكل مخل فان قيل فلم يعل العين دون اللام مع ان الموجب موجود فيهما فالجواب ان آخر الكلمة أولى بالتغيير ولا يعل العين فى صيغة من صيغه فلا يقال فى الفاعل طاء بالهمز بل يقال طاو ولان اعلال ماعدا الفعل تابع لاعلاله (يطوى) أصله يطوى حذفت حركة الياء استثقالا وتقول فى مصدره طيا والاصل طويا قلبت الواو ياء فادغم لما مر وقوى يقوى أصله قو و يقوو اعلا اعلال رضى يرضى ولم يدغم لان الاعلال مقدم فى مثل هذا وادغم فى نحو القوة لان الادغام أخف ولم يعل العين من نحو روى وان لم يلزم اجتماع اعلالين لانه مكسور والعين فرع مفتوحها ولم يعل فيه فكذا فى هذا ولئلا يقال فى المضارع يراى بياء مضمومة وهم ردوا ذلك هذا واعلم ان جميع الاعلالات مناسبات ذكروها بعد الوقوع والحق انه بحسب الوجود (واما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم فاء فعل المعتل) فتثبت حيث يثبت فى المعتل كوجى يوجى وتحذف حيث تحذف كولى يلى (وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص نحو وقى يقى) فتعله اعلال رمى يرمى (وتقول فى أمر الحاضر ق فحذفت فاء الفعل كالمعتل وحذفت لام الفعل فى البناء على الوقف فبقيت القاف مكسورة وتزيد الهاء فى الوقف) أى السكت (فى الواحد المذكر) لان القاف لو أسكنت للوقف تعذر الابتداء بها وان أبقيت متحركة ولم يزد شئ لزم الوقف على الحركة فلابد من حرفين للابتداء والوقف ولو ردت اللام التبس الخاطب بالمخاطبة (وتقول فى التثنية قيا وفى الجمع قوا

وفى الواحدة المؤنثة فى وفى الجمع) المؤنث (فين) فتعلها اعلال ارمى ارموا الى آخره
(وأما المضاعف اذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة) نحو مد مصدر مد (أو كلاهما
متحركتين فالادغام) بعد تسكين الاولى (فيه) أى كل من المذكور (لازم نحو مد عد
والاصل مدد) سكن الاول وأدغم (عدد نقلت حركة الدال الاولى) وهى الضمة
(الى الميم فبقيت ساكنة وأدغمت الدال) الاولى (فى الثانية وان كان عين فعله متحركة
ولامه ساكنة فالاظهار لازم نحو مددت) مددتما مددتم الى (مددنا وان كانتا
ساكنتين) فيجوز الادغام والاظهار فان أريد الادغام (حركت الثانية) منهما (وأدغمت
الاولى فيها نحو لم يمد والاصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم فبقيتا ساكنتين
فحركت الدال الثانية وأدغمت الاولى فيها ثم فتحت الثانية لان الفتحة أخف الحركات
(ويجوز تحريكها بالضم) تبعا للميم (والكسر) لانه الاصل فى تحريك الساكن
(وتقول فى الامر من يفعل بضم العين مد بضم الدال) والاصل أمدد كما سيأتى نقلت
ضمة الدال الى الميم فذهبت الهمزة لعدم الحاجة اليها (ومد بفتحها ومد بكسرها) لما
سبق (والميم مضمومة فى الثلاث ويجوز أمدد بالاظهار) على الاصل (وتقول) فى الامر
(من يفعل بكسر العين فر بالكسر) على الاصل فى الساكنين (وفر بالفتح) لانه أخف
(والفاء مكسورة فيهما) لان كسرة الراء الاولى نقلت اليها (ويجوز افرر بالاظهار) على
الاصل (وتقول) فى الامر (من يفعل بفتح العين عض بالفتح) للخفة واتباع العين
(وعض بالكسر) على الاصل فى الساكنين (والعين مفتوحة فيهما) لنقل فتحة
الضاد اليها (ويجوز اعضض بالاظهار) على الاصل (وتقول) فى الماضى
(من) باب (افعل أحب) وفى المضارع (يحب) بضم الياء وكسر الحاء (والاصل
أحبب يحبب فنقلت حركة الباء الى الحاء وأدغمت الباء فى الباء وتقول فى الامر) منه
(أحب) بفتح الهمزة وكسر الحاء مع فتح الباء وكسرها (وأحبب) بفتح الهمزة وسكون
الحاء وكسر الباء الاولى (بالادغام) فى الاولى (والاظهار) فى الثانية (وكما أدغمت
حرفا أدخلت بدله تشديدا) لان الادغام لغة الادخال والخلط وفى العرف خلط الحرفين
وتصييرهما حرفا واحدا ولابد من تشديد ليدل على الحرف المدغم (والمهموز) ينظر فى

حاله

حاله (فان كانت الهمزة ساكنة فيجوز تركها على حالها ويجوز قلبها) من جنس حركة
ماقبلها لانها حرف شديد من أقصى الحلق فتخفف دفعا للشدة بها (فان كان ماقبلها مفتوحا
قلبت الفا وان كان مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا نحو يأكل) بالتحقيق
والابدال (ويؤمن) بتحقيق الهمزة وابدالها واوا (وائذن) بتحقيق الهمزة وابدالها ياء
(واذا كانت الهمزة متحركة فان كان ماقبلها حرفا متحركا فلا يتغير الهمز كالصحيح
نحو قرأ) يقرأ وهنأ يهنأ (وان كان ماقبلها ساكنا فيجوز تركها على حالها ويجوز نقل
حركتها الى ماقبلها مثاله قوله تعالى وسل القرية واسأل فنقلت حركة الهمزة الى السين
فحذفت الهمزة لسكونها وسكون اللام بعدها وقد قرئ باثبات الهمزة وتركها وتقول
في الامر من الاخذ والاكل والامر خذ وكل ومر) بحذف الهمزة (على غير قياس)
وهذا الحذف واجب في خذ وكل جائز في مر (و باقي تصريف المهموز) من الماضي
والمضارع واسم الفاعل وغيرها (على قياس الصحيح) يعني تكون الهمزة في
سائر التصريفات كالحرف الصحيح والحاصل ان حكم المهموز في تصريفه حكم ما ماثله
فأزر يأزر وهنأ يهنأ كضرب يضرب وأدب يأدب ككرم يكرم وأب يؤب وساء
يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل وأسا يأسو كدعا يدعو وأتى
يأتي كرمى يرمي ووئي يأوي كوقي يقي وقس على ذلك سائر التصريفات (وكلما
وجدت فعلا غير صحيح فقسه على الصحيح في جميع الوجوه) أي الابنية (التي ذكرناها
في الصحيح من التصريف فان اقتضى القياس الى ابدال حرف) كيوسر (أو نقل)
حركة في ايقل ويقول ويكيل أو اسكانه كما في يرمي ويغزو (فافعل) جواب ان
(والا) أي وان لم يقتض القياس ذلك (فصرف الفعل غير الصحيح كالصحيح) كما مر
(وقد يكون) لفظا (في بعض المواضع لا تتغير المعتلات) أي حروف العلة (فيه) أي في
ذلك اللفظ (مع وجود المقتضي) للتغيير (نحو عور) كأنهم لما وجدوا
الواو مكسورة كرهوا أن يعلوها ولو أعلوها لطابق اللفظ المعنى لان عين جسم الفاعل
معلة لكنه يبقى عارفا لتبس (واعتور) لما لم يعلوا الاصل الذي هو عور لم يعلوا الفرع
الذي هو اعتور (واستوى) لم يعلوه كما لم يعلوا طوى (وغير ذلك) كاستحوذ (وبعضها

لا يتغير لصحة البناء) كاعشوشب (وبعضها لا يتغير لعلة أخرى) كما في استوى وهى
اجتماع اعلالين نعوذ بالله من العلة والاعلال ونسأله حسن البداية والمآل (قال)
مؤلفه عفى الله عنه وقع الفراغ من نقله من السواد الى البياض نهار الخميس ثامن عشر
شوال سنة ألف وتسعة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية والحمد لله
وحده آمين

أما بعد حمد الله على نواله وشكره على مزيد افضاله وسؤاله أفضل الصلاة وأشرف
سلام على النبي وآله فقد تم بعونه تعالى طبع شرح اللوذعي الكامل والهمام
الفاضل الشيخ عمر بن عسكر الحموي على متن المقصود في الصرف وهو كتاب جمع
من هذا الفن المحاسن وأتى مع عذوبة الالفاظ بكل معنى غير آسن فكان جديرا
بأن تذلل طرق موارده بالطبع لينتشر نفعه ولتقر به عين الجمع وذلك
بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدي أحمد الدردير
قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه
القدير أحمد البابي الحلبي ذي العجز والتقصير
وكان الفراغ منه في شهر محرم الحرام
سنة ١٣٠٦ من الهجرة
النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة
وأتم التحية
آمين